الوحدة Yekîtî

الجريدة المركزية لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) العدد/٣٤١/ - ١٥ آذار ٢٠٢٣ م - ٢٦٣٤ك الثمن: ١٥٠ ل.س

النضال من أجل :

* رفع الاضطهاد القومي عن كاهل الشعب الكردي في سوريا.
* الحريات الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان.
* الحقوق القومية المشروعة لشعبنا الكردي في إطار وحدة البلاد.

1947- 2010

«العنصر الأساسي للرقابة الاجتماعية هو استراتيجية الإلهاء والتي تعني تحويل انتباه الجمهور عن القضايا والتغييرات المهمة التي تحددها النخب السياسية والاقتصادية، عن طريق تقنية الإغراق بالمشتتات المستمرة والمعلومات التافهة»

نعوم تشومسكي

كارثة زلزالية، الجندرمة تقتل... وضع إنساني مأساوي دون مبادرات جديدة

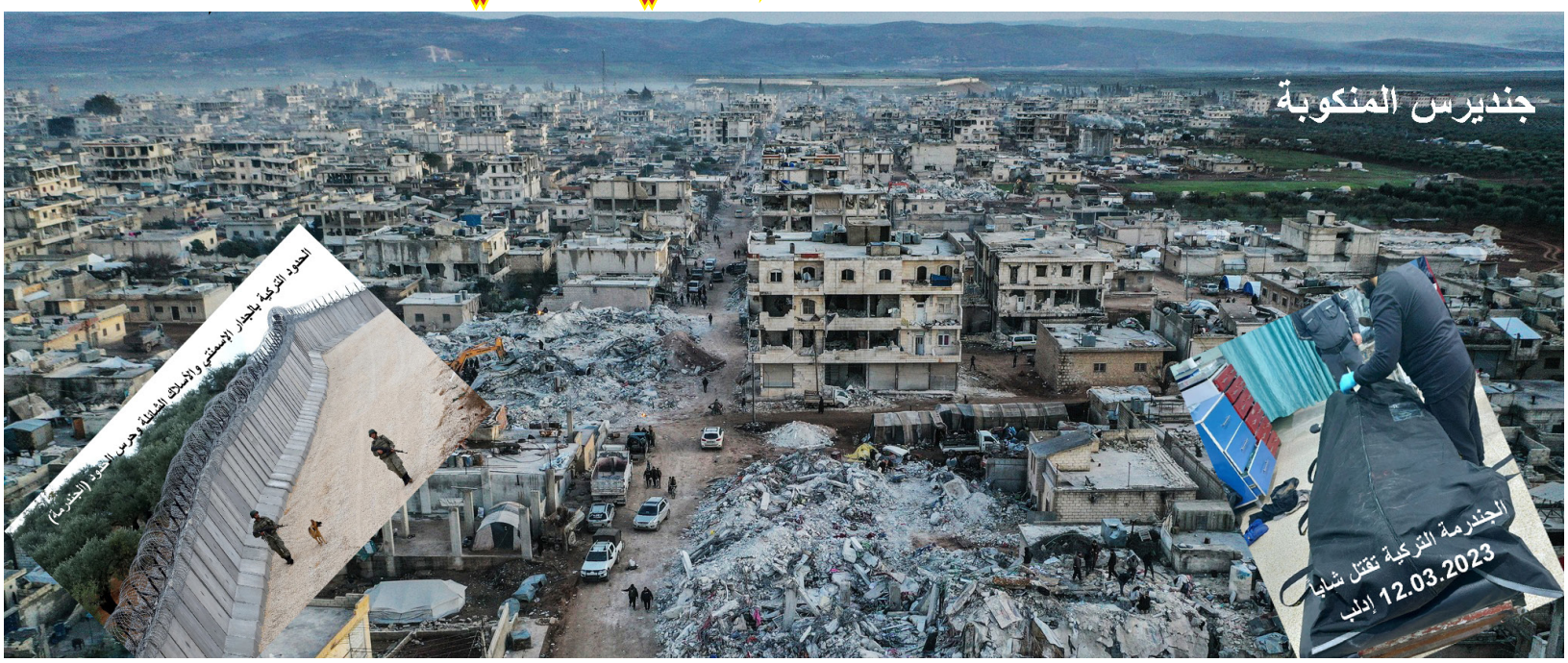

قال أحد المفجوعين في إدلب: **نُقتل وكأننا عصافير!** بالقنص وإطلاق الرصاص المباشر، بالضرب والتعذيب، عندما نعمل بأراضينا جوار الشريط الحدودي، أو لدى عبوره إلى تركيا بقصد الهجرة من وضعٍ مأساوي؛ وذلك إثر تهجُّم الجندرمة التركية بشكلٍ وحشي مساء السبت ١١ آذار، على ثمانية شبّان من أهالي إدلب عبروا الحدود بشكلٍ غير شرعي، بالعصي والهراوات والبواري الحديدية، فتهشّمت عظام أطرافهم وسالت الدماء على أجسادهم وتوفي أحدهم؛ وتواردت أنباء عن فقدان شاب آخر لحياته مع تلك المجموعة، وعن مقتل مسنٍ في قرية خربة الجوز- ريف إدلب الغربي برصاص قنّاص تركي أثناء حراثته لأرضه صباح ١٣ آذار، ليتجاوز أعداد الضحايا القتلى على يد حرس الحدود التركي الـ/١٠/ منذ بداية العام والـ/٥٥٠/ منذ بداية الحرب في سوريا وفق مصادر حقوقية، دون إجراء تحقيق واحد في تلك الجرائم من قبل تركيا التي تتباها مراراً بإيواء اللاجئين السوريين.

2 ←

عفرين تحت الاحتلال: تغيير ديمغرافي، قرى استيطانية، ضحايا قتلى وجرحى، خسائر الزيتون، اختطاف واعتقالات، قطع الأشجار والغابات، فوضى وانتهاكات

ما بين ٢٠٢٢/١٠/٨ و ٢٠٢٣/٣/٤م، من خلال /١٧/ تقريراً منشوراً، رصد المكتب الإعلامي- عفرين لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا ووثّق الكثير من الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق منطقة عفرين وأهاليها في ظل الاحتلال التركي، نلخّصها فيما يلي:

= قرى „**متينا/ماتنلي، كَريه، حفتير/حفطارو، دَلا، عبودان، گازيه/تل غازي، حج قاسما، شاديره/شيح الدير، شيخورز، ساريا/صاري أوشاغي**„:

تعرّضت القرى العشرة إلى تغيير ديموغرافي واسع، حيث كان مجموع السكّان الأصليين المقيمين فيها- ١٠٠٪

6 ←

قطع أشجار الزيتون في قرية متينا- شرّا، عائدة للمواطن محمد محمد مسلم.

جمعية الدفاع عن الشعوب المهددة: قطر تدعم التطهير العرقي في عفرين

في بيان لها بتاريخ ٢١ شباط ٢٠٢٣م، قالت جمعية الدفاع عن الشعوب المهددة GFBV – ألمانيا إن إمارة قطر الخليجية تخطط لدعم التطهير العرقي في منطقة عفرين – شمالي سوريا، وإنها تموّل مشاريع توطين فيها، حيث أعلن الدكتور كمال سيدو مستشار الشرق الأوسط في الجمعية، بمدينة غوتنغن الألمانية أن قطر تخطط لتأسيس مدينة جديدة تسمى «مدينة الكرامة» على أنقاض البلدة الصغيرة المدمّرة الآن (جنديرس)، وأن

4 ←

المرأة تواصل كفاحها... تستحق التضامن في يومها العالمي

في ظل أزمات دولية وإقليمية وأوبئة وتدهور المناخ، تتعرض المرأة لأسوأ أنواع الاضطهاد والعنف، خاصةً تحت وطأة الحروب الأهلية والأزمات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة، وكذلك الفقر والتخلف والجهل والاستبداد السياسي والديني.

وهي تبذل جهود مضاعفة في تأمين مقومات حياة أفراد الأسرة وحمايتهم، لا سيّما المأكل والمشرب ورعاية الأطفال.

ففي سوريا تعاني الأمرّين، نتيجة التشرّد والفقر...

13 ←

أسلحة لجماعات من «الجيش الوطني السوري» بيد عناصر داعش

نشر فريق أبحاث تسليح النزاع Conflict Armament Research (CAR) في كانون الثاني/ January ٢٠٢٣م تقريراً وثّق فيه استخدام تنظيم داعش لأسلحةٍ مصدرها ما يسمى بـ»الجيش الوطني السوري» المرتبط بـ»الحكومة السورية المؤقتة برئاسة عبد الرحمن مصطفى» التابعة للائتلاف السوري المعارض برئاسة سالم مسلّط.

وذلك من خلال عمل وبحثٍ ميداني بشمال شرقي سوريا، والكشف على ثلاث مجموعات من أسلحة وذخائر صادرتها قوات الأمن المحلّية بعد كل عملية شنّها داعش: (في تشرين الثاني ٢٠٢١ بقرية أبو خشب، في كانون الثاني ٢٠٢٢ بسجن الحسكة، في أيلول ٢٠٢٢ ب منطقة القيروان).

وثّق الفريق البحثي تسع قطع من الأسلحة المستخدمة في تلك العمليات وجميعها تحمل العلامة المميزة ذاتها، دق بالآلة وتشمل سبعة أرقام ذات حجم موحد وبخط ونمط واحد، ويفصل بين الأرقام الثلاثة الأولى والأربعة الأخيرة رمز (~).

لم يلاحظ الفريق وجود تلك العلامة على أي من الأسلحة التي تجاوز عددها ألف قطعة والتي وثقت في شمال شرقي سوريا منذ عام ٢٠٢٠م، كما لم تلاحظ تلك العلامة في عملية التوثيق الموسّعة للأسلحة التي حملها مقاتلو داعش خلال الفترة الواقعة ما بين عامي ٢٠١٤ و٢٠١٧م. وإن تلك العلامة لا تشبه الأرقام المتسلسلة الأساسية التي تظهر على الأسلحة.

يشير تحليل فريق البحث وبكل قوة إلى أن تلك القطع التسع من الأسلحة كانت بحوزة «الجيش الوطني السوري» الذي تسلسله الهرمي العسكري يتألف من ثلاثة فيالق، وهذه الفيالق تنقسم إلى فرق، وكل منها يتألف من عدة ألوية. لذا وبحسب هذا التسلسل، تمثل الأرقام الثلاثة الأولى رقم الفيلق/الفرقة/اللواء، في حين تشير الأرقام الأربعة الأخرى إلى رقم متسلسل ثانوي.

وعليه، تمكّن فريق البحث من الربط بين قطع الأسلحة التسع التي تم الاستيلاء عليها بعد عمليات استعصاء شنّها تنظيم الدولة وبين الشيفرة التي تشير إلى ستة ألوية مختلفة تتبع لـ»الجيش الوطني» وهي (قطعة -لواء سمرقند، قطعة -فيلق الشام، قطعة -صقور الشام، قطعة - فرقة المعتصم، خمس قطع- فرقة السلطان مراد).

لاحظ الفريق أن تلك العلامات الفريدة ظهرت في سوريا في أواخر ٢٠١٩م... كما ظهرت تلك العلامة أيضاً على مادة ترويجية صادرة عن «الجيش الوطني» نفسه، وهي عبارة عن رشاش خفيف شوهد خلال عمليات تدريب أجرتها فرقة المعتصم والفيلق الثاني التابع للجيش الوطني، حيث ظهرت على ذلك السلاح العلامة: ٢٣١~١٣٠٩.

Figure 1 Four weapons with distinctive markings recovered in Abu Khashab (Seizure 1).

كارثة زلزالية ... تتمة

في الوقت الذي يتم فيه تهريب العشرات يومياً من قبل الجماعات المسلّحة الموالية لتركيا – من جرابلس إلى عفرين وإدلب - بالتنسيق مع ضبّاط أتراك لقاء مبلغ مالي يصل إلى /٣/ آلاف دولار أمريكي عن الشخص الواحد، والذي لا يدفع المبلغ الكافي أو يغامر عبر طرق «غير مضمونة» يكون عُرضةً للاعتقال والتعذيب وحياته في خطر.

فأساس منهجية حكومة العدالة والتنمية وزعيمها أردوغان بالتدخل السافر في الشأن السوري منذ بدايات تفجُّر الأزمة، هو الاتجار بحياة السوريين وتجيير مآسيهم لصالح أجنداتها الخاصة، وزرع الفتنة بين مكوناتها، لا سيّما ضد الكُرد، سعياً لمحو وجودهم التاريخي وطمس حضورهم في سوريا.

إذا كان النظام الاستبدادي القمعي متمسك بخياره الأمني العسكري غير آبهٍ بفواجع الشعب ومحنهم، والدول المتدخلة في الشأن السوري مشغولةً بمصالحها وبأزمات إقليمية ودولية تعنيها، عدا تنازعها على الساحة السورية، فيما الأمم المتحدة عاجزة عن إيجاد اختراق في مساعيها المتعثرة، فإن المعارضة السورية - ما تسمى بـ»الرسمية» وغيرها - مشتتة ومسلوبة الإرادة إلى حدٍ كبير، لا بل وينهش جسدها الفساد والخلاف، ناهيك عن تدحرج تلك الجماعات المسلّحة المتطرفة والمرتزقة نحو الدرك السفلي وسقوطها في هاوية اللاإنسانية واللاوطنية.

اهتمت حكومة تركيا بأوضاع مناطقها المنكوبة من الزلزال وطالبت بالمساعدات الدولية ونسّقت جهود الإنقاذ والإغاثة وغيرها، ولكن لم تُعير أي اهتمام بتداعيات الزلزال على مناطق شمال غربي سوريا الواقعة ضمن نفوذها وسيطرتها الفعلية والتي بقيت محرومة من مساعدات إنقاذية عاجلة، خلافاً للقانون الدولي الذي يلزمها بحماية المدنيين وضمان السّلامة والنظام العام كونها دولة احتلال، فقط هي حريصة على توطين المستقدمين من المحافظات السورية الأخرى في منطقة عفرين وبناء قرى استيطانية لهم بالتعاون مع شبكات الإخوان المسلمين ومؤسساتٍ بأسماء «خيرية وإنسانية» توطيداً للتغيير الديمغرافي الممنهج.

رغم هول كارثة الزلزال، لم تكن حكومات دمشق والإنقاذ والمؤقتة وكياناتها السياسية جديرة بالمسؤولية عن إطلاق مبادرات جديدة، ولو إنسانية في حدّها الأدنى، وإن كان هناك اختلافٌ في الحيثيات وتفاوتٌ في الأوضاع، بل تتمترس خلف أجنداتها وأوهامها دون التخلي عن تسييس معاناة السوريين عموماً.

أمام هذه اللوحة المعقّدة القاتمة، ما هو السبيل والممكن اتخاذه؟! أهي في صفقةٍ رباعية تُحَضِّر لها روسيا وبلهفةٍ من تركيا؟! قد تُخلخل الوضع القائم وتُحرّك الصفائح تحت أقدام السوريين الذين لا يدرون إلى أين يؤول مصيرهم! بينما الغيارى والوطنيين الحقيقيين من أبناء البلد أمام مرحلةٍ مفصلية، بإمكانهم الالتئام والتكاتف والخروج بمشروعٍ وطني ديمقراطي جامع يضمن ويحمي حقوق كافة مكونات سوريا، عبر مؤتمرٍ أو منصة أو أية هيكلية توافقية، حيث بإمكان مجلس سوريا الديمقراطية الذي يضمُ شرائح واسعة من الشعب السوري ويبذل جهوداً مضنية في هذا الاتجاه أن يكون مشاركاً فاعلاً.

سوريا من الجوع إلى الزلزال... تراكم واستفحال أزمات البلاد

بعد أن زار ديفيد بيزلي المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي الأممي سوريا في الأسبوع الرابع من شهر كانون الثاني الماضي، أكّد على أن الجوع قد وصل إلى أعلى مستوياته في البلاد منذ بداية الصراع عام ٢٠١١م. وقال إنّ /١٢/ مليون شخص في سوريا يواجهون انعدام الأمن الغذائي، كما يواجه /٢,٩/ مليون آخرون خطر الانزلاق إلى الجوع، مما يعني أنّ **٧٠٪ من السكّان قد لا يتمكنون قريباً من توفير الطعام لأسرهم**، الأمر الذي يُعزى إلى تعطيل الاقتصاد بسبب التضخم الجامح، وانهيار العملة الوطنية إلى مستوى قياسي، وارتفاع أسعار المواد الغذائية. وتساءل عما إذا كان المجتمع الدولي يريد موجة هجرة جماعية أخرى كتلك التي اجتاحت أوروبا عام ٢٠١٥، وقال: **«إذا لم يكن الأمر كذلك، فيجب علينا اغتنام هذه الفرصة بشكل عاجل لتجنب الكارثة التي تلوح في الأفق والعمل معاً لتحقيق السلام والاستقرار للشعب السوري»**.

بعد وقوع زلزال ٦ شباط، تفاقم الوضع في سوريا، حيث تلقت مناطق سيطرة النظام السوري مساعدات عاجلة، وكذلك تركيا، لما لحكومتي الدولتين من تمثيل في الأمم المتحدة وإمكانية لفتح معابرها، بينما بقيت مناطق شمال غربي سوريا التي تُسيطر عليها «هيئة تحرير الشام» وتركيا وميليشيات الائتلاف السوري محرومة من إغاثات ومساعدات إنقاذية دولية وأممية عاجلة، حيث لم تتخذ حكومة أنقر أية إجراءات بخصوص منطقة عفرين، إلّا بعد مضي خمسة بدأت بعض قوافل المساعدات تدخل من المعابر الحدودية.

وقد جرت عمليات الإنقاذ بإمكانات محلية متواضعة وفي ظل طقس سيء، حيث لم تتوفر الآليات الثقيلة والأدوات الخاصة برفع الأنقاض والبحث عن الناجين وانتشال الجثث، وكذلك قلة عمال الإغاثة وفرق الإنقاذ المتمتعة بالمهارة والخبرة.

الأمم المتحدة

خلال زيارته إلى مدينة حلب، الإثنين ٢٠٢٣/٢/١٣م، أكّد مارتن غريفيث وكيل الأمين العام للأمم المتحدة ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ على أن الحاجة الملّحة الآن في سوريا هي توفير الملاجئ والطعام والتعليم والرعاية النفسية والاجتماعية؛ وكان غريفيث قد أقرّ بفشل المنظمة في مساعدة آلاف المدنيين السوريين، وعجزها عن إيصال المساعدات إلى المنكوبين جراء الزلزال، حيث كتب في تغريدة له، ١٢ شباط: **«خذلنا سكان شمال غربي سوريا... إنهم على حق في شعورهم بالتخلي عنهم... يتطلعون إلى مساعدة دولية لم تصل»**. وأضاف «واجبي والتزامنا هو تصحيح هذا الفشل بأسرع ما يمكن... هذا هو تركيزي الآن».

لجنة التحقيق الدولية

وفي بيان صحفي بتاريخ ٧ شباط، حثت لجنة التحقيق الدولية المستقلة بشأن سوريا، المجتمع الدولي على التحرك بسرعة لتقديم المساعدات الإنسانية والدعم. ودعت جميع الأطراف إلى ضمان وصول المساعدات الإنسانية فوراً وبدون قيود إلى كل المناطق المتضررة من الزلزال لتقديم المساعدات المنقذة للحياة.

وحذرت اللجنة من أن الزلزال سوف يؤدي إلى تفاقم المعاناة في بلد دمرته أصلاً الأزمة والحرب منذ /١٢/ عاماً، وصرّح باولو بينيرو، رئيس اللجنة قائلا: **«ندعو جميع أطراف النزاع في سوريا إلى الالتزام بوقف شامل لإطلاق النار لتمكين العاملين في المجال الإنساني وعمال الإنقاذ من الوصول إلى المحتاجين دون خوف من الهجمات»**.

آثار الزلزال في مدينة حلب، حي العزيزية

منظمة الصحة العالمية

في إحاطته أمام المجلس التنفيذي الثانية والخمسون بعد المائة، الثلاثاء ٧ شباط ٢٠٢٣م، قال الدكتور أحمد المنظري المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط: «أضاف الزلزال مزيداً من التعقيد إلى التحدِّيات الكثيرة التي يواجهها الشعب السوري بالفعل... فقد نسي المجتمع الدولي وضع الجمهورية العربية السورية إلى حد كبير. وبينما تتزايد احتياجاتها الصحية والإنسانية، ما زال التمويل يتناقص».

وشدد على أنه «لا ينبغي على الإطلاق أن يقع حدثٌ مأساوي كهذا كي نتذكر الشعب السوري. فالشعب السوري، اليوم، يحتاج منا إلى ما هو أكثر من مجرد التعاطف. إذ يجب أن تُتاح له فرصة العيْش بلا مرض أو جوع أو تهديدات صحية عامة أخرى. ونستطيع معاً، من خلال التضامن والعمل، وكما جرت العادة، ودون أدنى شك، تحقيق ذلك بما يتماشى مع رؤيتنا الإقليمية «الصحة للجميع وبالجميع»».

وفي مؤتمر صحفي عقده الدكتور تيدروس أدهانوم غيبرييسوس المدير العام لمنظمة الصحة العالمية بمدينة دمشق، ١٢ شباط ٢٠٢٣م، شدد على ضرورة مضاعفة جهود الاستجابة للوصول إلى مزيد من السكان المتضررين في جميع المناطق. وجدد التزام منظمة الصحة العالمية «بدعم الشعب السوري الآن وفي الأيام والأسابيع والأشهر والسنوات المقبلة للاستجابة لهذه الكارثة وبناء نظام أقوى لجميع السوريين».

نداء من حزب «الوحدة»

على الصعيد المحلي، مساء ٦ شباط، ناشد حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا «جميع اللجان والهيئات والمؤسسات الدولية للتدخل السريع لإنقاذ ما يمكن إنقاذه في المناطق المنكوبة، وتقديم العون العاجل للمصابين وتعويض المتضررين وتأمين الإيواء المناسب لمن انهارت وتضررت مساكنهم»، والذي شدد على أن «إثنا عشرة سنة من الدمار والخراب ومآسي يومية يعيشها شعبنا السوري بكافة مكوناته القومية، كانت كافية لتنعدم فيها سبل التنمية والخدمات والإغاثة، لتأتي كارثة الزلزال في ظلّ هذه الظروف، إضافةً لبرد ← 4

جمعية الدفاع عن ... تتمة

خطـط البنـاء كارثـة علـى السـكّان الكُـرد المحليين، وبالفعل يتحدث البعـض عـن إبـادة جماعيـة بحـق الكُـرد فـي عفرين.

وأضـاف سـيدو، تحـت سـتار المسـاعدات الإنسـانية، يتـم تشـجيع الآلاف مـن العائـلات العربيـة والتركمانيـة علـى الاسـتقرار فـي عفريـن، نظـراً لأن تركيـا تسـيطر عسـكرياً علـى كامـل عفريـن، وبمـا أنـه لا يُسـمح للمحققيـن المسـتقلين والعامليـن فـي مجـال الإعـلام بالوصـول إلـى المنطقـة، فمـن الممكـن الآن تصعيـد إجـراءات التطهيـر العرقـي.

وأوضـح، مـن أجـل إفـراغ عفرين مـن الكُـرد، أقامـت تركيـا بالفعـل مسـتوطنات جديـدة قبـل الزلـزال - بتمويـل جزئـي مـن قطـر أيضـاً، كلا الدولتيـن تدعمـان الإسـلام السـني الراديكالـي.

يُذكـر أن الزلـزال الـذي ضـرب عفريـن قـد خلّـف دمـاراً هائـلاً وآلاف الضحايـا القتلـى والجرحـى، ووفـق تقاريـر المكتـب الإعلامـي- عفرين/حـزب الوحـدة الديمقراطـي الكـردي فـي سـوريا، لحقـت أضـرار جزئيـة بـآلاف المنـازل والمبانـي وتهدّمـت المئـات منهـا بالكامـل فـي عمـوم المنطقـة، بينمـا كان الدمـار الهائـل مـن نصيـب مدينـة جنديـرس المنكوبـة (٧٠٪ مـن منازلهـا أصبحـت غيـر قابلـة للسـكن والبقيـة بحاجـة للترميـم)، وبلـغ عـدد الوفيـات فـي المنطقـة أكثـر مـن /١١٠٠/ شـخص.

وأن سـلطات الاحتـلال التركـي قـد هجّـرت مـا يقـارب /٣٠٠/ ألـف نسـمة مـن سـكّن عفريـن الأصلييـن، وتـم توطيـن حوالـي /٥٠٠/ ألـف نسـمة مـن عوائـل المسـلّحين المرتزقـة لـدى تركيـا وعوائـل المسـتقدمين مـن غوطـة دمشـق وأريـاف حمـص وحمـاه

وإدلـب وحلـب وغيرهـا فـي عفريـن ونواحيهـا، وبالتالـي انخفضـت نسـبة الوجـود الكـردي إلـى أقـلّ مـن /٢٥٪- أكثرهـم مسـنين/ حاليـاً، بينمـا كانـت نسـبتهم قبـل الاحتـلال أكثـر مـن /٩٥٪/.

سوريا من الجوع إلى ... تتمة

الشـتاء والأجـواء العاصفـة وظـروف الاحتـلال، لتزيـد مـن معانـاة أهلنـا فـي المناطـق المنكوبـة مـن بينهـا عفريـن ونواحيهـا وبشـكل خـاص ناحيـة جنديـرس، وجوارهـا».

مجلس سوريا الديمقراطية

فـي رسـالة عـزاء وتضامـن، بتاريـخ ٦ شـباط، ناشـد «مسـد» الجميـع بمـد يـد العـون لنجـدة المناطـق المنكوبـة ومسـاعدة المصابيـن والعالقيـن بيـن الأنقـاض، وتوفيـر مراكـز الإيـواء ونقـاط التجمـع الآمنـة وظـروف الحمايـة مـن آثـار الطقـس العاصفـة والمُثلِجـة والحـرارة المنخفضـة للأطفـال والمسـنين خاصـة. ودعـا جميـع المؤسسـات المختصـة الصحيـة والإغاثيـة، وكذلـك الدفـاع المدنـي للعمـل علـى تغطيـة الاحتياجـات الضروريـة بقـدر الإمـكان. كمـا دعـا جميـع الجهـات الدوليـة لتحمّـل مسـؤولياتها إزاء هـذه الكارثـة واتخـاذ الإجـراءات التـي تدعـم إنقـاذ المدنييـن وتَحـول دون تفاقـم هـذه الكارثـة.

وشـدد «مسـد» علـى أن «**الكارثـة تدفعنـا إلـى ضـرورة التضامـن الإنسـاني والبيئـي وحـلّ المشـكلات بالتفاهـم والحـوار وفتـح البـاب للحلـول السـلمية للمشـكلات وأن التّكبـر علـى الحـق وبـالٌ وهـلاك**».

الإدارة الذاتية

فـي بيـان لهـا، ٦ شـباط، أبـدت الإدارة الذاتيـة الديمقراطيـة لشـمال وشـرق سـوريا اسـتعدادها التـام «لتقديـم كل مـا يلـزم لتجـاوز مـا خلفتـه هـذه الكارثـة، ومسـاعدة المناطـق المتضـررة، كذلـك نؤكـد علـى أن أبوابنـا مفتوحـة أمـام الجميـع لتقديـم أي مسـاهمة فـي مجـال الصحـة والمستشـفيات والرعايـة واسـتقبال المتضرريـن مـن خـارج مناطقنـا».

وأكـدت أنهـا وجّهـت كافـة مؤسسـاتها «لرفـع حالـة الجاهزيـة ووضـع جميـع الامكانـات المتاحـة فـي الخدمـة، مـع الاسـتنفار التـام علـى كافـة المسـتويات اللازمـة، وتقديـم مـا يلـزم مـن احتياجـات لمناطقنـا المتضـررة».

منظمة العفو الدولية

فـي ٢٠٢٣/٢/٧، قالـت آيـة مجـذوب، نائبـة مديـرة المكتـب الإقليمـي للشـرق الأوسـط وشـمال إفريقيـا فـي منظمـة العفـو الدوليـة: «لقـد اضطـر أربعـة ملاييـن شـخص فـي شـمال غـرب سـوريا الـذي تسـيطر عليـه المعارضـة إلـى العيـش فـي ظـروف مروّعـة مـع فـرص محـدودة للوصـول إلـى الرعايـة الصحيـة. فـي ذلـك الصبـاح، انهـارت مبـانٍ بأكملهـا فـي أحيـاء متهالكـة أصـلًا نتيجـة أكثـر مـن عقـد مـن الحـرب. كمـا أن الدمـار الهائـل، والأزمـة الاقتصاديـة الحـادة والعاصفـة الشـتوية الهوجـاء، عوامـل تعيـق إيصـال المسـاعدات الإنسـانية».

وفـي ٢٠٢٣/٢/٢٤، قـال نيلـز موزنيكـس، مديـر برنامـج أوروبـا فـي منظمـة العفـو الدوليـة: «أسـفرت الأزمـات الإنسـانية الناجمـة عـن هـذه الـزلازل الكارثيـة عـن تدهـور حالـة حقـوق الإنسـان فـي كل مـن سـوريا وتركيـا، فقـد أدت إلـى تفاقـم نقـاط الضعـف القائمـة أصـلًا». وأضـاف: «فـي أوقـات الأزمـات، مـن المهـم للغايـة أن تكـون حمايـة حقـوق الإنسـان فـي صُلـب تدابيـر الاسـتجابة. ومـن الضـروري أن تضمـن السـلطات فـي كلا البلديـن تقديـم وإيصـال المسـاعدات الإنسـانية بشـكل فعّـال وعـادل والتمسـك بجميـع المعاييـر الدوليـة لحقـوق الإنسـان».

منـع المسـاعدات الحيويـة لمواجهـة الزلـزال

وفـي أحـدث تقريـر لهـا، بتاريـخ ٢٠٢٣/٣/٦م، قالـت منظمـة العفـو الدوليـة إنـه ينبغـي علـى الحكومـة السـورية وجماعـات المعارضـة المسـلحة المدعومـة مـن تركيـا التوقـف عـن عرقلـة وتحويـل المسـاعدات الإنسـانية الهادفـة إلـى تخفيـف معانـاة عشـرات الآلاف مـن المدنييـن فـي حلـب التـي مزقهـا النـزاع، وذلـك بعـد مـرور شـهر علـى الدمـار الـذي ألحقتـه الـزلازل بالمحافظـة. وقالـت آيـة مجـذوب: «... حتـى فـي لحظـة اليـأس هـذه، وظفـت الحكومـة السـورية وجماعـات المعارضـة المسـلحة الاعتبـارات السياسـية واسـتغلت بـؤس النـاس لتعزيـز أجنداتهـا الخاصـة». وأضافـت: «وقـد أدّت عرقلـة المسـاعدات الحيويـة لدوافـع سياسـية إلـى تداعيـات مأسـاوية، خاصـة بالنسـبة لفـرق البحـث والإنقـاذ التـي تحتـاج إلـى الوقـود لتشـغيل الآلات. وينبغـي علـى جميـع أطـراف النـزاع، بمـا فـي ذلـك الحكومـة السـورية والجماعـات المسـلحة المدعومـة مـن تركيـا، إعطـاء الأولويـة لاحتياجـات المدنييـن الذيـن انقلبـت حياتهـم رأسًـا علـى عقـب فـي هـذه الكارثـة الطبيعيـة المدمـرة، وضمـان حصولهـم علـى المسـاعدات مـن دون قيـود».

وختمـت آيـة مجـذوب حديثهـا بالقـول: «تركيـا هـي القـوة المحتلـة فـي عفريـن، وبالتالـي فهـي مسـؤولة عـن ضمـان سـلامة المدنييـن وحفـظ القانـون والنظـام. ويقـع علـى عاتقهـا التـزام قانونـي بضمـان حصـول المدنييـن المحتاجيـن علـى المسـاعدات الإنسـانية الأساسـية. ويجـب أن تمنـع الجماعـات المسـلحة مـن حجـب المسـاعدات أو التمييـز فـي توزيعهـا».

أزمة إنسانية واقتصادية ذات أبعاد ملحمية في سوريا... الحلّ ليس وشيكاً

في إحاطته أمام جلسةٍ لمجلس الأمن الدولي بحث خلالها الوضع السياسي والإنساني في سوريا، يوم الأربعاء ٢٥ كانون الثاني ٢٠٢٣م، قال غير بيدرسون مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الخاص بسوريا: «إن الشعب السوري لا يزال محاصرا في أزمة إنسانية وسياسية وعسكرية وأمنية واقتصادية وحقوقية شديدة التعقيد وذات نطاق لا يمكن تصوره تقريبا. ولا يزال السوريون منقسمين بشدة حول مستقبلهم، مشيرا إلى أنه لم يتم إحراز تقدم جوهري في سبيل بناء رؤية سياسية مشتركة لذلك المستقبل من خلال عملية سياسية حقيقية.».

وأضاف: «إن البلاد لا تزال مقسمة بحكم الأمر الواقع إلى عدة أجزاء، مع وجود خمسة جيوش أجنبية، والعديد من الجماعات المسلحة السورية، والمجموعات الإرهابية المدرجة على قائمة مجلس الأمن- تنشط جميعها على الأرض.».

موضحاً أن الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان تتواصل في جميع أنحاء سوريا. وقال: «ساهم أكثر من عقد من الدمار والحرب والصراع والفساد وسوء الإدارة والعقوبات والأزمة المالية اللبنانية وفيروس كورونا وتداعياته والحرب في أوكرانيا، في **أزمة إنسانية واقتصادية مزدوجة ذات أبعاد ملحمية**. ما يقرب من نصف تعداد السكان قبل الحرب ما زالوا نازحين – وهي أكبر أزمة نزوح في العالم وواحدة من أكبر الأزمات منذ الحرب العالمية الثانية».

وحذر المسؤول الأممي من أن هذا الوضع لا يشكل فقط مصدر مأساة بالنسبة للسوريين، ولكنه يشكل محركا لعدم الاستقرار في جميع أنحاء المنطقة، بما في ذلك على خلفية التقارير المتزايدة عن تجارة المخدرات غير المشروعة.

وشدد على أن هذا الصراع يحتاج إلى حل سياسي شامل، مؤكداً أنه ما من أمر آخر يمكن أن ينجح في وضع حد له. لكن السيد بيدرسون قال **إن هذا الحل للأسف ليس وشيكاً!**

ست أولويات رئيسية

وحث مبعوث الأمين العام جميع الجهات الفاعلة على العمل لدعم عملية سياسية تيسرها الأمم المتحدة، مشيرا إلى ست أولويات رئيسية:

(١- ضرورة خفض التصعيد واستعادة الهدوء. ٢- تجديد آلية إيصال المساعدات الإنسانية في مجلس الأمن. ٣- استئناف اللجنة الدستورية وإحراز مزيد من التقدم الموضوعي في جنيف. ٤- ضرورة الاستمرار في الضغط بشأن ملف المعتقلين والمفقودين والمختفين. ٥- تحقيق تدابير بناء الثقة الأولية خطوة مقابل خطوة. ٦- الانخراط مع السوريين في جميع الأصعدة.).

٧٠٪ بحاجة للمساعدات الإنسانية

من جهتها قالت غادة مضوي القائمة بأعمال مديرة قسم العمليات والمناصرة في مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية: إن /١٥,٣/ مليون سوري- أي نحو ٧٠ بالمائة من جملة سكّان سوريا- يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية.

بعد الزلزال

قام بيدرسون بزيارة إلى دمشق في ١٢ شباط ٢٠٢٣م، وقدّم تعازيه إلى الشعب السوري للخسارة الفادحة التي تكبدها بسبب الزلزال، وأكّد على ضرورة تنحية السياسة جانباً والاتحاد خلف جهد مشترك لدعم الشعب السوري، وشدد على الحاجة لإتاحة كل سبل الوصول إلى المتضررين، بما في ذلك عبر خطوط النزاع وعبر الحدود، مؤكداً في الوقت ذاته على ضرورة توفير مزيد من الموارد.

جلسة أخرى لمجلس الأمن

بعد ثلاثة أسابيع من الزلزال عقد مجلس الأمن الدولي، في ٢٨ شباط ٢٠٢٣م، جلسةً بحث خلالها آخر التطورات السياسية والإنسانية في سوريا، قدّم فيها بيدرسون إحاطته عن سوريا، مشيراً إلى أن الزلازل التي ضربت سوريا وتركيا مؤخراً تسببت في معاناة تفوق الوصف بالنسبة لملايين الأشخاص، وشدد فيها على أن الأولوية العاجلة هي الاستجابة الإنسانية الطارئة للسوريين المتأثرين بالزلزال أينما كانوا، وحثّ المبعوث الأممي كافة الأطراف على نزع الطابع السياسي عن الاستجابة الإنسانية دعما للواجب الإنساني.

ودعا مارتن غريفيثس منسق الأمم المتحدة للإغاثة الطارئة إلى زيادة الدعم الدولي لسوريا لتلبية الاحتياجات المتزايدة.

تعليق

رغم هول الكارثة الزلزالية وكافة المناشدات المحلية والدولية والأممية، لا تزال خطوط التماس والمعابر بين مناطق سيطرة النظام السوري وتلك التي تقع تحت نفوذ تركيا واحتلالها مغلقة أمام تنقل المدنيين والمساعدات الإنسانية وغيرها.

المصدر: أخبار الأمم المتحدة

في ذكرى العدوان على عفرين، وقفة احتجاجية في برلين

في الذكرى السنوية الخامسة للعدوان التركي على عفرين، تحت عنوان (أوقفوا القنابل على الكرد، أوقفوا شريك الناتو أردوغان يا سيد شولتز)، أقيم يوم الأربعاء ٢٠٢٣/١/١٨م، وقفة احتجاجية أمام المستشارية الفيدرالية الألمانية ببرلين.

وذلك بدعوةٍ مشتركة من منظمة برلين لحزب الوحدة (يكيتي) وجمعية الدفاع عن الشعوب المهددة، ومشاركة جمع من الجالية الكردية، حاملين لافتات تدعو الحكومة الألمانية للضغط على الرئيس التركي أردوغان وحثه على إيقاف الممارسات العدائية في عفرين وبقية المناطق الكردية المحتلة، ومطالبة السيد شولتز- مستشار ألمانيا للعمل مع حلفائه في الناتو على إنهاء الاحتلال التركي عن عفرين وبقية المناطق السورية.

الوقفة الاحتجاجية أوصلت رسالتها بشكل حضاري لائق، حيث تم تسليم مكتب المستشار رسالة/نداء حزب «الوحدة» بهذه المناسبة مرفقة بمجموعة تواقيع كانت قد جمعتها الجمعية.

عفرين تحت الاحتلال ... تتمة

كُـرد - قبل الاحتـلال حوالي /٥٥٥٠/ نسـمة، بقـي منهـم حوالـي /١٠٣٥/ نسمة والآخـرون هُجِّـروا قسراً، وتـم توطيـن حوالـي /٧٢٤٥/ نسـمة مـن المسـتقدمين فيهـا.

ونتيجـة القصـف علـى تلـك القـرى أثنـاء العـدوان علـى المنطقـة فـي ٢٠١٨م، تـم تدميـر /٢٩/ منـزلاً بشـكلٍ كامـل و/٦٣/ منـزل بشـكلٍ جزئـي، بالإضافـة إلـى اتخـاذ منـازل للمدنييـن كمقـرّات عسـكرية.

وقـد سـرقت ميليشـيات „الجيـش الوطنـي السـوري" مـن منـازل تلـك القـرى المـؤن والأوانـي النحاسـية وأسـطوانات الغـاز والأدوات والتجهيـزات الكهربائيـة وتجهيـزات الطاقـة الكهربائيـة وغيـره وكامـل محتويـات المنـازل المسـتولى عليهـا، ومواشـي، ومجموعـات توليد كهربائيـة وغطاسـات آبـار ارتوازيـة وشـبكات ري وتجهيـزات محطـات لضـخ ميـاه الشـرب وعداداتهـا المنزليـة، ودراجـات ناريـة وسـيارات وجـرارات زراعيـة وآلات عـدد مـن معاصـر الزيتـون، ومحـوّلات وكوابـل شـبكة الكهربـاء العامـة وكوابـل شـبكة الهاتـف الأرضـي وأعمـدة الشـبكتين الخشـبية، ومحتويـات مـدارس وخيـم خاصـة بمجالـس العـزاء.

كمـا اسـتولت علـى معاصـر للزيتـون ومعامـل بلـوك وحوالـي /٧٠٤٠٠/ شـجرة زيتـون مـن أمـلاك السـكّان الغائبيـن، بالإضافـة إلـى فـرض إتـاوة ٥٠٪ علـى انتـاج مواسـم أمـلاك الغائبيـن و ١٠٪ علـى انتـاج أمـلاك المتواجديـن.

وقامـت الميليشـيات بقطـع آلاف أشـجار الزيتـون فـي حقـول تلـك القـرى بشـكلٍ جائـر، والغابـات الحراجيـة وعشـرات الأشـجار المعمّـرة، بغيـة التحطيـب والتجـارة، بالإضافـة إلـى قلـع مئـات أشـجار الزيتـون بغيـة إقامـة قواعـد عسـكرية، وكذلـك الرعـي الجائـر لقطعـان المواشـي بيـن الأراضـي الزراعيـة وحقـول الزيتـون مـن قبـل المسـتقدمين.

وقامـت بحفـر العديـد مـن المواقـع الأثريـة ومـزارات دينيـة فـي محيـط تلـك القـرى بالآليـات الثقيلـة وتحـت أعيـن الاسـتخبارات التركيـة، بحثـاً عـن الآثـار والكنـوز الدفينـة وسـرقتها.

وتشـهد تلـك القـرى حركـة دينيـة متشـددة نشـطة عبـر بنـاء مسـاجد جديـدة وإقامـة دورات دينيـة مختلفـة.

هـذا، وتعـرّض المتواجـدون مـن الأهالـي لمختلـف صنـوف الانتهـاكات والجرائـم، مـن قتـل واختطـاف واعتقـال تعسـفي وتعذيب وإهانـات وابتـزاز مـادي وغيـره.

= قرى استيطانية:

- بُنيـت قريـة اسـتيطانية نموذجيـة شـمال غربـي قريـة متينـا مؤلفـة مـن /٦٠/ منـزلاً تـم إسـكانها بحوالـي /٤٠٠/ نسـمة مـن المسـتقدمين، ولا يـزال البنـاء فيهـا مسـتمراً، علـى أرض زراعيـة مسـتولى عليهـا، تُقـدر مسـاحتها بـ/٧/ هكتـارات وعائـدة للمواطـن المُهجَّـر قسـراً „خليـل عبـد الله".

- بتاريـخ ٤ كانـون الثانـي ٢٠٢٣م، تـم افتتـاح قريـة „أجنادين" الاسـتيطانية الجديـدة فـي ناحيـة جنديـرس، مؤلفـة مـن /٤٠/ وحـدة سـكنية ومعهـد لتحفيـظ القـرآن ومسـجد وحديقـة، حيث أنّ المشـروع قيـد التوسُّـع. وذلـك بتنفيـذ „فريـق إدلـب الوطـن" والمدعـو „عبـدو زمـزم" أحـد متزعمـي ميليشـيات „نـور الديـن زنكـي" وبتمويـل „جمعيـة أجنادين الفلسـطينية"،

يُذكـر أنّ القريـة بُنيـت علـى أرض زراعيـة /٢٤/ دونـم كانـت مشـجرة بالـدراق تـم قلعهـا كامـلاً مـن قبـل „الزنكـي"، تقـع بيـن قريتـي „حميلكـه و قيلـه التحتانيـة" شـرقي جنديـرس، وهـي عائـدة لمهجّريـن قسـراً أبنـاء المرحومين الشـقيقين „مجيـد و مـراد ابنـي منـان محمـد" مـن أهالـي قريـة „شـيتكا".

= ضحايا قتلى وجرحى:

- نتيجـة الاشـتباكات بيـن „هيئـة تحريـر الشـام" التـي أقدمـت مـن محافظـة إدلـب وميليشـيات „الجبهـة الشـامية" فـي قريـة „كورزيليـه"- شـيروا استشـهدت المسـنة „**حنيفـة موسـى أولـو (أم نـوري) /٧٥/ عامـاً**" صبـاح ٢٠٢٢/١٠/١٣م بعـد إصابتهـا مسـاء اليـوم السـابق بجـراح بليغـة، كمـا أصيبـت المواطنـة „روشـين محمـد حنـان /٣٠/ عامـاً" وطفليهمـا „دلفيـن /٩/ أعـوام" و"محمـد /٧/ أعـوام" مـن أهالـي „كورزيليـه" فـي منزلهـم بـ"عيـن دارا" بجـروح.

- وفـاة مسـن قهـراً: بتاريـخ ٢٠٢٢/١٠/١٥م، إثـر سـرقة مجموعـة مـن ميليشـيات „فيلـق الشـام" عشـر شـوالات (إجمالـي ٨٥٠ كـغ) زيتـون مـن حقلـه الوحيـد، التـي تسـببت لـه قهـراً شـديداً، أُصيـب المسـن „**علـي حسـن /٧٥/ عامـاً** الملقـب بـ علـي ميمـه" مـن أهالـي قريـة „عدمـا"- راجـو بجلطـةٍ أدت إلـى وفاتـه رغـم إسـعافه إلـى أحـد مشـافي عفريـن؛ علمـاً أنـه كان فقيـراً ولا يملـك سـوى ذاك الحقـل الصغيـر مـن الزيتـون.

- القتـل تحـت التعذيـب: صبـاح الخميـس ٢٠٢٢/١٢/٢٢م، أبلغـت سـلطات الاحتـلال ذوي **المحامـي لقمـان حنـان بـن حميـد**- مواليـد قريـة „حـج قاسـما"- مابتـا/معبطلـي ١٩٧٧م وأب لثلاثـة أطفـال، باسـتلام جثمانـه مـن مشـفى „عفريـن العسـكري- الشـهيد فرزنـدا سـابقاً"، الـذي كان عليـه آثـار التعذيـب، حيـث تـم دفنـه عصـر ذات اليـوم فـي مقبـرة الزيديـة - المحموديـة بمدينـة عفريـن؛ حيـث اعتقـل المغـدور „حنـان" مـن منزلـه فـي حـي المحموديـة، مسـاء الثلاثـاء ٢٠٢٢/١٢/٢٠م، وهـو يعانـي مـن أمـراض المفاصـل والعظـام، مـن قبـل الاسـتخبارات التركيـة وميليشـيات „الأمـن السياسـي".

= موسم الزيتون:

وثّـق المكتـب الإعلامـي- عفريـن مـا طـال موسـم الزيتـون /٢٠٢٢-٢٠٢٣/م فـي عـدة تقاريـر، لاسـيّما اسـتيلاء الميليشـيات علـى مئـات آلاف أشـجار الزيتـون، وإلغـاء الـوكالات وفرضهـا إتـاوة ٥٠٪ علـى انتـاج ممتلـكات الغائبيـن و ١٠٪ علـى ممتلـكات المتواجديـن، عـدا السـرقات الواسـعة - مـن قبـل المسـلّحين والمسـتقدمين المقرّبيـن منهـم- التـي طالـت حقـول الزيتـون ليـلاً ونهـاراً بشـكلٍ يفـوق التصـور وعلـى نحـوٍ أسـوأ مـن الأعـوام السـابقة، رغـم حراسـات مزعومـة اتخذتهـا الميليشـيات حجـةً لتحصيـل المزيـد مـن الأتـاوى (حاميهـا حراميهـا)، وكذلـك فـرض „تعاونيـة الائتمـان التركـي" سـعر متدنـي لزيـت الزيتـون؛ حيـث تـم تقديـر خسـائر الموسـم بمختلـف أوجهـا بحوالـي /٤٥/ مليـون دولار أمريكـي.

= اختطاف واعتقالات تعسفية:

وثّـق المكتـب الإعلامـي عشـرات حـالات الاختطـاف والاعتقـالات العشـوائية، بتهـم ملفقـة وجائـرة، أغلبهـا العلاقـة مـع الإدارة الذاتيـة السـابقة قبـل عـام ٢٠١٨م، وبفـرض أحـكام بالسـجن وغرامـات ماليـة.

= فوضى وفلتان:

- /٢٨/ حالـة اشـتباك مسـلّح بيـن الميليشـيات ذاتهـا أو قتـل أو اعتـداء بالضـرب علـى مدنييـن، تـم توثيقهـا بالتواريـخ والوقائـع خـلال تلـك الفتـرة؛ بسـبب الخـلاف

علـى نطاقـات النفـوذ ← 7

عفرين تحت الاحتلال ... تتمة

أو المنهوبات أو واردات التهريب وتجارة المخدرات، وعلى تقاسم المعونات أو سرقة الآثار أو للانتقام والثأر أو لأجل تحصيل إتاوات وفدى مالية؛ وترافقها الذعر بين المدنيين وجرح ومقتل العديد من المتقاتلين.

- بين /٧- ٢٠٢٢/١٠/١٥م، وقعت اشتباكات دامية في عدة محاور بمنطقة عفرين، بين ميليشيات „الجبهة الشامية" و „فرقة الحمزات" أولاً، ثم بين الأولى و „فرقة السلطان سليمان شاه"، ثم بين „الشامية" و „هيئة تحرير الشام"، أفضت إلى مقتل وجرح العشرات من عناصر كل الأطراف وعدد من المدنيين، وإلى إخراج „الشامية" من المنطقة باتجاه أعزاز، بعد أم تدخل الراعي التركي وحسم الأمور على الأرض.

= قطع الأشجار والغابات:

بعد أن انحسرت مساحات الغابات الطبيعية والاصطناعية بسبب القطع الممنهج الواسع والحرائق المفتعلة، وتدهورها بنسبة حوالي ٦٠٪ من مساحاتها الإجمالية (الطبيعية /١٨٥٠٠/ هكتار+ الاصطناعية /٢١٠٠٠/ هكتار= ٣٩٥٠٠ هكتار) في المنطقة، توجّهت الميليشيات والمستقدمون نحو القطع الواسع لأشجار الزيتون خلال الشتاء الجاري، إن كان بالقطع الكلي أو الجزئي الجائر، حيث تتوارد صور ومقاطع فيديو عديدة عنه؛ وقد وثّق المكتب الإعلامي منها استمرار قطع وقلع الأشجار والغابات الحراجية في قرى وبلدات („متينا، ديرصوان"- شرّا/ شرّان، „وادي جرقا/علمدارا، جبل هاوار، وادي سارسين، شديا" – راجو، „مستكا، كَلا"- شيه/شيخ الحديد، „ترنده، المحمودية"- جنوبي عفرين، „مسكه فوقاني، كفرصفرة"- جنديرس)، وقطع وقلع أشجار الزيتون واللوز والفاكهة في („كفرصفرة، كفردله فوقاني"- جنديرسن، „قزلباتش"- بلبل، „جوقيه/جويق، تلف، كورزيليه، عين دارا، ماراته"- عفرين، „جقماق، جنجليا، معملا، عمرا، عتمانا" – راجو، „كوتانا، قزلباش، بيليه"- بلبل، „بعرافا، كوبلك" – شرّا/شرّان، مابتا/معبطلي، „أرنده"- شيه/شيخ الحديد).

= هدم مزار ديني:

تعرّض مزار „الشيخ شيخموس عنزلي" الديني التاريخي جنوبي قرية „كَوندا- ميدانا"- راجو للتخريب والحفر والنبش لأكثر من مرّة، بالإضافة إلى قطع كافة أشجار غابته الحراجية المعمّرة، من قبل ميليشيات „فيلق الشام"، بالإضافة إلى تخريب قبور بعض الموتى.

وقد قامت مجموعة مسلّحة يوم الجمعة ٢٠٢٢/١٠/٢٨م، بتفجير عبوةٍ ناسفة داخل مبنى المزار مجدداً، أدى إلى تصدّع وتهديم جدرانه وتخريب ضريحه، بعد أن تم ترميمه في وقتٍ سابق.

= اضطهاد الإيزيديين:

لدى زيارة سكّان قرية „باصوفان"- شيروا الإيزيدية- المتبقين القلائل- لمقبرة موتاهم، صباح الجمعة ٢٠٢٢/١٢/١٦م، يوم عيد الصيام (عيد إيزي)، تفاجئوا بتخريب عدة أضرحة وتكسير شواهدها عمداً، في اعتداءٍ حاقد جرى ليلة الخميس/الجمعة من قبل مسلّحي „فيلق الشام" والمقرّبين منهم من المستقدمين، حيث الأهالي قد بنوا في الخميس اثنين منها؛ وكانوا قد خرّبوا بعض القبور في مرّات سابقة والتي عليها إشارات إيزيدية أو كتابات بالكردية؛ كما قامت الميليشيات، في ٢٤ نيسان ٢٠٢٠ أول أيام شهر رمضان، بتدمير قبة مزار „الشيخ علي" الإيزيدي وسط القرية ترافقاً بتلاوة التكبيرات، فضلاً عن تخريب وسرقة المزار في وقتٍ سابق.

= انتهاكات أخرى:

وثّق المكتب الإعلامي العشرات من الانتهاكات المختلفة، منها: سرقة انتاج السفرجل في برج عبد الوا، سرقة منازل ومحلات في قرية „قره كول"- بلبل، فرض إتاوة على مواسم الصيف في قرى „باسوطة، كفرزيت، كفيريه، عين دارا"- عفرين، سرقة سيارة في قرية „كورزيليه"- شيروا ، فرض إتاوة مالية شهرية في قرى „كَريه، عشونة، زفنكيه"- بلبل، ضرب مواطنين في قرية „جاريه/علي جارو"- بلبل، فرض إتاوة إضافية بعد انتهاء موسم الزيتون على قرى „مروانية فوقاني وتحتاني، آنقله، سنارة، هيكجه، آشكان غربي" – ناحيتي جنديرس و شيه/شيخ الحديد، فرض إتاوات متتالية على معاصر زيتون وأهالي بلدة مابتا/معبطلي، تشليح /٥٠/ تنكة زيت زيتون من مواطنين في قرية „سناره"- شيه/شيخ الحديد، استيلاء على أراضي زراعية ضمن حرم سد ميدانكي قرب قرية „زيتوناكه"- شرّا/شرّان، سرقة محتويات منزل مسنة أرملة في قرية „باصوفان"- شيروا، فرض إتاوات على عشرات العوائل الكردية العائدة إلى المنطقة، فرض إتاوة الموسم على أرامل في ناحية راجو، سرقة أجزاء كبيرة من جسر „هره دره/ حشاركه- Heşargê" لخط قطار، الرعي الجائر للمواشي بين الممتلكات الزراعية وتهديد أصحابها في حال الاعتراض، سطو مسلح على منزل في „ديرصوان"- شرّان، ضرب مختار قرية „تلف".

= الزلزال وتداعياته:

- الضحايا القتلى والجرحى:

بالإضافة إلى آلاف الجرحى والمصابين بإعاقات دائمة من سكّان المنطقة والمستقدمين إليها، أغلبهم في مدينة جنديرس، عدد الوفيات في البلدة بلغ /١١٠٠/ حسب إحصائية „مجلس جنديرس المحلي- ٢٠٢٣/٢/١٧" وشابين من المستقدمين في بلدة ميدان أكبس؛ ووفق إحصائية خاصة بلغ عدد وفيات أبناء المنطقة حوالي /٢٧٨/ (/١/ في ميدان أكبس، طفلين في شيه/شيخ الحديد، /٨/ في مدينة عفرين القديمة، /٧/ في قرية حمام، /٢٦٠/ من أهالي جنديرس)؛ وكذلك عشرات الضحايا من أبناء المنطقة توفوا في مدن وبلدات تركية.

- الدمار:

لحقت أضرار جزئية بآلاف المنازل والمباني وتهدّمت المئات منها بالكامل في عموم المنطقة، بينما كان الدمار الهائل من نصيب مدينة جنديرس المنكوبة (/١٠٠/ بناء ودار عربي منهار بشكل كامل، /٢٨٠/ بناء بحاجة للإزالة بالسرعة الكلية لأنها تُشكل خطورة على السلامة العامة وسلامة الأبنية المجاورة، /٢٣٢/ بناء ودار عربي بحاجة للتدعيم والترميم، بقية الأبنية بحاجة للترميم) وفق تقرير اللجنة الهندسية التطوعية، بواقع تهدم وعدم صلاحية أكثر من ٧٠٪ للسكن؛ حيث أنّ المدينة بحاجة لترحيل الأنقاض وإعادة الإعمار مع حفظ أصول ممتلكات المواطنين.

- عمليات الإنقاذ والانتشال:

في ظلّ أجواء شتوية قاسية، جرت ببطء، نظراً لضعف الإمكانات وعدم وجود

8 ←

عفرين تحت الاحتلال ... تتمة

معدّات ومستلزمات الدفاع المدني ولحالات الكوارث لدى سلطات الاحتلال والمجالس المحلّية التابعة لها، سوى „الدفاع المدني السوري – الخوذ البيضاء" الذي عمل منذ الساعات الأولى بإمكانات متواضعة، وآليات لجماعات „الجيش الوطني السوري" وفرق أتت من محافظة إدلب.

- الإغاثة والمساعدات الإنسانية :

بدءاً من اليوم الثاني بادر أهالي قرى وبلدات عفرين بجمع مساعدات عينية وغذائية وإرسال مجموعات رجال مرافقة إلى جنديرس لأجل إعانة المتضررين، بالإضافة إلى مبادرات فردية، وفي اليوم الخامس دخلت قافلة مساعدات مرسلة من كردستان العراق إلى جنديرس، بالإضافة إلى قوافل أخرى دخلت بعدها، نظراً للحاجة الماسّة والكبيرة لإيواء آلاف العوائل المتضررة وإمدادهم بمختلف مقومات الحياة اليومية.

حشود المستقدمين الغير متضررين من الزلزال في عفرين ومن مخيمات إدلب توافدوا إلى محيط جنديرس ووسط مدينة عفرين للإقامة في مخيمات مصطنعة – الكثير من عوائلهم يسكنون في أكثر من خيمة - لأجل الاستحواذ على أكبر كمية من المعونات وأحياناً سرقتها من الشاحنات وضرب الموزعين، لاسيّما وأنّ المجالس المحلية والجهات المانحة عاجزة وغير قادرة على التوزيع العادل، في ظل الفوضى الإدارية والسيطرة المسلّحة لمختلف الميليشيات التي تُساهم بشكل مباشر في الفوضى وتستولي على قسمٍ كبير من المساعدات وتسرق جزءاً منها وتوزع الباقي على المحسوبين عليها. بينما الكُرد يؤثرون ولا يشاركون في الفوضى والتدافع، ويضطر بعضهم لشراء الخيم وحاجياتهم بمالهم.

وفي قرية „هيكجه" – جنديرس، شيد مخيمٌ يضم /٤٣٧/ خيمة بتمويلٍ قطري، على أرضٍ زراعية بجوار القرية؛ وقامت „العمشات" بإجبار عشرات عوائل المستقدمين القاطنين في قرى تابعة لجنديرس وفي بلدة „شيخ الحديد" وقرى تابعة لها على النزوح إلى المخيم بحجة أن مساكنها متصدعة أو متضررة؛ وذلك لأجل استكمال أركان مشروعها المصطنع وبالتالي استمرار تدفق المساعدات عليها، لتسرق منها ما تشاء.

وتم تأسيس مخيم اصطناعي في أرض المطار الزراعي السابق – طريق عفرين جنديرس وبجوارها أرض مجبل إسمنتي سابق لشركة الري، قرب مفرق قرية „تلف"، يضم حوالي /٢٠٠/ خيمة، ٧٠٪ من ساكنيها من أبناء عشيرة الموالي، وأغلبهم ليسوا من متضرري الزلزال في مدينتي عفرين وجنديرس، وهناك أُسر تستحوذ على أكثر من خيمة واحدة؛ وذلك من أجل الحصول على المعونات وتقاسمها باستمرار.

وتمّ فتح مخيم بالتعاون مع „مؤسسة الرسالة" السعودية في قرية „قره تبه" – ناحية شرّا/شرّان من حوالي /١٧٠/ خيمة، رغم أن قرى الناحية لم تتعرض لأضرار كبيرة؛ وذلك ضمن حقل زيتون، دون أي اكتراث بالأضرار التي تُلحق بالإنتاج الزراعي وبأرزاق الأهالي، رغم وجود أراضٍ خالية على مسافةٍ قريبة.

- المعوقات والسرقات:

أ- لم تقوم حكومة أنقرة بمسؤولياتها وواجباتها، باعتبار تركيا دولة محتلّة لمنطقة عفرين وترفع علمها عليها، فكان حضورها صفراً، ولم تتعامل مع كارثة جنديرس مثلما تعاملت مع مدينتي ريحانية وقره خان التركيتين المجاورتين لها، لا سيّما كان بإمكانها- على نحوٍ عاجل- إرسال فريق مع المعدّات اللازمة على الأقل من بين أكثر من /٢٥/ ألف فرق (بينها فرق دولية من حوالي ٨٠ دولة) تعمل داخل أراضيها، باعتبار عمليات الإنقاذ لا تقبل التأخير. حيث كان هناك فارق كبير بين عمليات الإنقاذ في تركيا وما هو في جنديرس. بل ومنعت استخباراتها دخول قافلة مساعدات ومحروقات مرسلة من قبل الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا.

ب- تقاعست الحكومة السورية عن القيام بواجباتها اتجاه منطقة عفرين، إن كان على الصعيد السياسي والدبلوماسي للضغط على الحكومة التركية لأجل فتح المعابر وتنظيم مساعدات دولية للمنطقة، أو إرسال مساعداتٍ إليها عن طريق منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في سوريا.

ج- إمكانات المشافي العامة والخاصة في عفرين بالأصل ضعيفة وغير كافية، حيث عملت بطاقة متدنية أثناء الكارثة.

د- شابَ العمل الإداري والإنقاذي والإغاثي الفوضى والارتجالية، حيث بقيت أيدي الميليشيات هي العليا، وقام المسلّحون بسرقة أموال ومحتويات محلات ومنازل في عفرين وجنديرس وتلك التي تخرج من تحت الأنقاض، كما تعامل بعضهم بعنصرية مع الكُرد في جنديرس لدى توزيع المساعدات وأحياناً أثناء الإنقاذ ودفن الموتى. وقامت حواجز المسلّحين في مداخل جنديرس بسلب بعض المساعدات من السيارات التي تدخل المدينة.

- مشاريع استيطانية:

أ- أُفتتحت القرية القطرية (٢) الاستيطانية النموذجية في ٢٠٢٣/٢/١٢م، التي شُيّدت من قبل „جمعية شام الخير الإنسانية" وبأموال حكومة قطر، في موقع „ليجه" قرب قرية „جقلا تحتاني" – ناحية شيخ الحديد، وذلك بإسكان /٢٠٠/ أسرة من المستقدمين فيها، ضمن خطة مرسومة بين حكومتي تركيا وقطر.

ب- أعلن الرئيس التنفيذي لمؤسسة „قطر الخيرية" يوسف بن أحمد الكواري، عبر مقطع فيديو منشور في ٢٠٢٣/٢/١٢ بصفحة المؤسسة على توتير، إطلاق المرحلة الأولى من مشروع باسم „مدينة الكرامة" – بحجة إعادة الإعمار – كمدينة استيطانية جديدة تأوي /٦٠٠/ عائلة من المستقدمين إلى عفرين.

ج- في ٢٠٢٣/٢/٢٥ سارع رئيس مجلس أمناء „مؤسسة الخير- مكتب الشرق الأوسط" الشيخ إمام قاسم، إلى وضع حجر الأساس لبناء قرية استيطانية (كل وحدة سكنية /٥٠/ متر مربع) جديدة في موقعٍ بجبل „الأحلام" قرب قرية „كيمار" – شيروا/جبل ليلون، تحت يافطة „إيواء المتضررين من الزلزال".

- ما هو مطلوب:

علاوةً على ما تأمينه من مساعدات واتخاذ بعض التدابير، لا زال هناك مطالب عديدة:

- اعتبار مدينة جنديرس منطقة منكوبة، وشمولها بالقوانين الدولية المعنية بالكوارث والطوارئ.

- فتح المعابر إلى المنطقة من قبل مختلف الأطراف ورفع القيود عن تنقل المدنيين والبضائع والمواد الغذائية.

- إرسال فرق دولية وأممية عاجلة مع معدّات خاصة لاستكمال عمليات البحث والانتشال وإزالة ←

العفو الدولية تطالب الحكومة السورية برفع الحصار عن «المناطق ذات الأغلبية الكردية» في حلب

حي الشيخ مقصود- حلب بعد الزلزل

قبل وقوع زلزال ٦ شباط، كان حيي شيخ مقصود والأشرفية في مدينة حلب ومنطقة الشهباء شمالي حلب، المكتظة بمُهجّري عفرين والتي تُدار من قبل الإدارة الذاتية، وإلى الآن نسبياً، تعاني نقصاً حاداً في المحروقات والمساعدات وبعض الإمدادات الطبية؛ لذلك طالبت منظمة العفو الدولية في تقرير لها بتاريخ ٢٠٢٣/١/٢٤م، قوات الحكومة السورية برفع الحصار المفروض منذ آب ٢٠٢٢م على المدنيين في تلك المناطق ذات الأغلبية الكردية، والذي يعيق إمكانية حصول السكان على الوقود وغيره من الإمدادات الأساسية.

وقالت ديانا سمعان، الباحثة المعنية بسوريا في المكتب الإقليمي لمنظمة العفو الدولية في بيروت: «إنه لأمر مروّع أن نرى السلطات السورية تحرم عشرات الآلاف من سكان حلب من الإمدادات الأساسية بسبب اعتبارات سياسية. فالمدنيون يعيشون في خوف وحرمان وعدم يقين دائمين، ويدفعون مجدداً الثمن الأعلى في هذا النزاع الذي يبدو وكأن لا نهاية له».

يجب على الحكومة السورية اتخاذ إجراءات فورية لمعالجة الأزمة الإنسانية الرهيبة من خلال السماح بدخول الوقود وغيره من الإمدادات الضرورية، فضلًا عن المنظمات التي تقدّم معونة، إلى المناطق المتضررة، دون قيود. إنهاء هذه الأزمة ليس واجباً أخلاقياً فحسب، بل هو أيضاً واجب قانوني. والحكومة السورية ملزمة بموجب القانون الدولي بضمان إمكانية حصول سكانها على ما يكفي من الغذاء والدواء والإمدادات الأساسية الأخرى. وبمنعها تمكّنهم من الحصول على ذلك، فإنها تنتهك حقوقهم».

هذا، ورغم وقوع الزلزال، دخلت مساعدات محدودة مقدمة من الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا إلى المناطق المذكورة، مقابل حصول النظام السوري على كميات منها بمقدار الضعف تقريباً لقاء السماح بمرورها، فلا تزال تعاني من نقص المحروقات وبعض المواد الأساسية.

رغم أن القانون الإنساني الدولي يحظر استخدام تجويع السكان المدنيين كوسيلة من وسائل الحرب. ويجب على أطراف النزاع أن تسمح بالمرور السريع والخالي من العوائق للمساعدات الإنسانية المحايدة إلى المدنيين المحتاجين إليها وأن تيسر ذلك- حسب العفو الدولية.

في الذكرى الـ/٥/ للعدوان على عفرين... حزب «الوحدة» يتحدث عن مختلف الانتهاكات والجرائم ويوجه رسالة بخمس لغات

بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة لبدء العدوان التركي على منطقة عفرين في ٢٠١٨/١/٢٠م بمشاركة ميليشيات سورية مرتزقة موالية لحكومة العدالة والتنمية، وجَّه حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا رسالةً إلى الممثليات الدبلوماسية والسياسية وإلى الرأي العام بخمس لغات (العربية، الكردية، الإنكليزية، الفرنسية، الألمانية)، تضمنت سرداً موجزاً عن وقائع العدوان واحتلال المنطقة وما وقعت ضدها وبحق أهاليها من انتهاكات وجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، لا سيّما أخطرها عملية التغيير الديموغرافي الممنهجة؛ حيث وصف الحزب سيطرة تركيا على المنطقة احتلالاً وأكّد على أنها تتنصل من مسؤولياتها السياسية والقانونية ولا تلتزم بواجباتها وفق العهود والمواثيق الدولية.

كما دان الحزب هذا العدوان واحتلال عفرين، واستنكر الجرائم اليومية التي تقع فيها، معتبراً التغيير الديمغرافي شكل من أشكال التطهير العرقي الذي يُعدّ جريمة ضد الإنسانية.

وناشد الحزب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية للقيام بواجباتها تجاه عفرين وسوريا، وإيجاد مخرج سياسي لأزمتها، وطالب بالضغط على حكومة أنقرة لإعادة جيشها إلى الحدود الدولية.

كما أنّ المكتب الإعلامي- عفرين للحزب أصدر بهذه المناسبة تقريراً خاصاً ولخّص فيه مختلف الانتهاكات وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والتغيير الديموغرافي تحت عناوين فرعية (القتل العمد ومجازر وهجمات ضد المدنيين، الاستعباد وإفقار المدنيين، إبعاد السكّان والتغيير الديموغرافي، التعذيب أو المعاملة اللاإنسانية أو المعاملة المهينة، الاضطهاد الثقافي والقومي، الاضطهاد الديني، التتريك والتطرف الديني وأفكار العثمانية الجديدة، تدمير واسع النطاق في الممتلكات والاستيلاء عليها، سرقة زيت الزيتون، الأسرى والحبس غير المشروع والاخفاء القسري، الاعتقالات العشوائية والتعسفية، رفض شكاوى المواطنين أو إهمالها، أضرار شديدة بالبيئة والغطاء النباتي، استهداف مواقع ومنشآت ومساكن مدنية، الاستيلاء على بعض القرى، اضطهاد المرأة، الاغتصاب والإكراه على الزواج، تدمير مقابر ومواقع أثرية، سرقة الآثار، إشاعة الفوضى والفلتان، بنى تحتية ضعيفة وتدني الخدمات، استخدام أسلحة محرّمة، التمثيل بالجثامين، مُهجَّرو عفرين قسراً، بناء جدار عازل) بالوقائع والأدلة؛ وأكّد على أن عفرين تحوّلت إلى منطقةٍ غير آمنة، وأنّ تركيا كدولة احتلال لا تلتزم بالقانون الدولي الإنساني وتتنصل من مسؤولياتها وواجباتها.

عفرين تحت الاحتلال ... تتمة

الأنقاض، وكذلك تقديم مساعدات إغاثية وإنسانية للمنكوبين، وتقديم العون والخدمات الطبية للمرضى والمحتاجين.

- تعويض المتضررين، والبدء بإعادة بناء ما تضرر من ممتلكات وبنى تحتية، وتقديم ما أمكن من سبل التنمية والخدمات ومقومات الحياة اليومية.

- تأسيس هيئة دفاع مدني وجهاز طوارئ في المنطقة ولو بالحد الأدنى من الإمكانات والمستلزمات والآليات والمعدّات لأجل مواجهة أية أزمات مستقبلية.

للوهلة الأولى يُعدّ إيواء المتضررين من الزلزال واجباً إنسانياً ملحاً، ولكن مشاريع وخطط الميلشيات وحكومة الائتلاف المؤقتة وراعييهم حكومتي أنقرة وقطر لا تخلو من سياسات عدائية ضد الكُرد سكّان المنطقة الأصليين ومساعي ترسيخ التغيير الديموغرافي في المنطقة، وإلّا لماذا لا تقام المخيمات على أراضٍ غير صالحة للزراعة وهي واسعة وعلى بُعد كيلومترات قليلة من الأماكن – الأراضي التي بنيت عليها حالياً؟ ولماذا يُحرم الكُرد داخل جنديرس من الخيم ويُدفعون للنزوح؟ ولماذا تم البدء بمشاريع استيطانية على الفور؟!

وفاة /١٦/ شخصاً من انهيار مبنى سكني في «الشيخ مقصود»- حلب

قبل زلزال ٦ شباط، بحدود الساعة الثانية والربع ليلة ٢٢ كانون الثاني ٢٠٢٣م، ولأسبابٍ إنشائية، سقط مبنى سكني مؤلّف من خمسة طوابق في حي الشيخ مقصود/ قرب جامع السلام بمدينة حلب، أدّى إلى وفاة /١٦/ شخصاً /٦/ من المكوّن العربي، /٣/ من قرية «قره تبه»- ناحية شرّا/شرّان، /٣/ من قرية «جولاقا»- جنديرس، /٢/ من قرية «خلنير»- مدينة عفرين، /٢/ من بلدة «باسوطة» – مدينة عفرين)، ونجاة اثنين بعد إصابتهما بجروح متفاوتة.

بروح إنسانية ووطنية عالية، وبمراسم مهيبة، ظهيرة اليوم التالي، شيّع عشرات الآلاف من أهالي حلب، قاطني حيي الشيخ مقصود والأشرفية على وجه الخصوص، جثامين الضحايا، حيث بعد الصلاة عليها وُريت الثرى في مقبرة «بنو» - الشقيف. وقد أعلنت إدارة الحي الحداد العام على أرواحهم، لا سيّما إغلاق الأسواق وكافة المحلات والورش وغيرها.

وقد ناشدت منظمة حلب لحزب الوحدة (يكيتي) في بيان بخصوص الحادث «الإدارات المسؤولة عن المدينة بالكشف على مختلف المباني المتعرّضة للأذى في الأحياء التي شهدت الاشتباكات وتعرّضت للقصف مراراً، والتي شُيدت بشكلٍ عشوائي خاصةً، والتأكد من تحقيقها لشروط السّلامة العامة والسّكن الآمن، عسى أن لا تتكرر مثل هكذا حوادث مؤسفة».

كما ناشدت «المنظمات الإنسانية والإغاثية بتقديم العون للأهالي، النازحين منهم خاصةً، لأجل تأمين مقومات الحياة ودرء مختلف المخاطر عنهم»، وطالبت «الحكومة السورية برفع التضييق والقيود عن «الشيخ مقصود و الأشرفية» ومناطق الشهباء المكتظة بمُهجرين عفرين المحتلّة».

نشاطات ثقافية في الرقة

قامت منظمة الرقة لحزب الوحدة (يكيتي) بتنظيم نشاطين ثقافيين في مقرّها، بحضور مثقفين وسياسيين ومستقلين:

- **الأول** بتاريخ ٢٠٢٣/١/٧م، جلسة حوارية بعنوان «شرق، غرب، مصالحة أم مقايضة، دور المجتمع المدني والعشائر في رسم خريطة سوريا المستقبل»، أدارها اسماعيل خالد عضو هيئة تحرير مجلة الشرق الأوسط الديمقراطي. تمحورت الجلسة حول صراع الأنظمة العالمية ونذر الحرب العالمية الثالثة وزيادة حدة الأزمات والكوارث والتغيرات وتأثيرات الصراعات الإقليمية، وتم طرح دور العشائر والمجتمع المدني في تجاوز الأزمات والصراعات والمساهمة في رسم خريطة سوريا المستقبل... وقد أغنيت الجلسة بالمداخلات المهمة والتفاعل من قبل الحضور.

- **الثاني** بتاريخ ٢٠٢٣/٢/٤، محاضرة بعنوان «الحضارة الميدية»، قدّمها الباحث محمد عبد الله العزو، واتسمت بالعمق التاريخي والسياسي والحضاري لأحد أهم الامبراطوريات التاريخية في عصر اتسم بالتنافس الكبير على النفوذ والجغرافيا؛ وأغنى الحضور المحاضرة بمداخلات مهمة عكست حقيقة التعايش والنموذج الحضاري فيما بين شعوب المنطقة.

كما أقامت منظمة الرقة جلستين تخصصيتين، بحضور مثقفين وشخصيات حزبية وسياسية واعتبارية من المجتمع المحلي:

- **الأولى** في ٢٠٢٣/٢/٢١م، تحت عنوان «أسس وأساليب التواصل مع مؤسسات المجتمع الدولي»، أدارها الباحث اسماعيل خالد، حيث تم استضافة خبراء في القانون والإدارة عبر اونلاين:

- الدكتور محمد عنبر، مختص في الإدارة والحوكمة الإدارية، من المملكة الأردنية الهاشمية.

- الدكتور أنور المشرف، محامي ورئيس معهد الإدارة والقانون في جامعة كوباني.

- المحامي نصرت كيتكاني، مختص في القانون الدولي الإنساني

- المحامي مصطفى شيخ مسلم، باحث ومحرر في مجلة الشرق الأوسط الديمقراطي.

وذلك حول الهيكلية التنظيمية لمنظمات الأمم المتحدة وأدوارها وتداخلاتها وأساليب عملها، وحول ألف باء العلاقات الدولية والقانون الدولي الإنساني وعمل المنظمات الحقوقية والإنسانية في مناطق الصراعات والتوترات وحول الانتهاكات التي تحدث. وكذلك حول أساليب التواصل مع مؤسسات المجتمع الدولي عبر تقارير احترافية، وحول المفارقات والمقاربات الدولية في الشأن الإنساني.

- **الثانية** في ٢٠٢٣/٢/٢٨م، تحت عنوان «أدوات صناعة الإعلام المحترف والمؤثر»، بإدارة اسماعيل خالد وحسين عثمان الإعلامي ورئيس اتحاد الإعلام الحر في الرقة، وباستضافة نخبة من خبراء الإعلام والتواصل الاجتماعي والتكنولوجيا عبر تطبيق اونلاين:

- محمد علي جابر من مصر، المختص في التكنولوجيا الرقمية والاتصالات.

- المحامي والإعلامي كلال كاساني، مقدم برامج في تلفزيون روجافا.

- الإعلامي فتاح عيسى، مراسل وكالة نورث برس للأنباء.

- الإعلامي سيف الدين قادر، مراسل تلفزيون كلي كردستان.

أنشطة وزيارات متبادلةفي إقليم كردستان... تضامن مع ضحايا الزلزال

قامت منظمة إقليم كردستان العراق لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا بالعديد من الأنشطة، من بينها:

= في أربيل

أجرى «محمود محمد» عضو اللجنة السياسية لحزب «الوحدة» وممثله في إقليم كردستان العراق و «ويس مصطفى» عضو الهيئة القيادية ومسؤول المنظمة وآخرون، عدة لقاءات مع وفود أحزاب كردستانية، عبر زيارات متبادلة:

- في ٢٠٢٣/١/١٥م، استقبلوا وفداً من بارتي ولات باريزان كوردستان - إيران برئاسة هيما سوفي عضو المكتب السياسي.

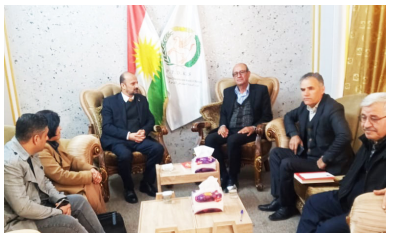

- في ٢٠٢٣/٢/١م تلبيةً لدعوةٍ منه، زاروا مكتب العلاقات الكوردستانية لحزب رنجداراني كوردستان، لتقديم التهاني والتبريكات بمناسبة الذكرى الثامنة والعشرين لتأسيس «رنجدارني»، وكان في استقبالهم سكرتيره بابير كاملا وعدد من أعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية وآخرين.

وفي ذات اليوم، استقبلوا وفداً من الحزب الديموقراطي الكُردستاني - إيران برئاسة محمد صالح قادري عضو المكتب السياسي ومسؤول العلاقات في الإقليم.

- في ٢٠٢٣/٢/١٣م، استقبلوا وفداً من حزب زحمتكيشاتي كردستان برئاسة بيكاسو قادر و شاخوان عضوي المكتب السياسي.

وفي ذات اليوم استقبلوا وفداً من الحركة الديمقراطية لشعب كوردستان برئاسة مام خضر روسي السكرتير العام للحركة.

- في ٢٠٢٣/٢/١١م، استقبلوا من الاتحاد القومي الديمقراطي الكوردستاني YNDK برئاسة الدكتور شاخوان خالد العضو العامل في المكتب السياسي.

- في ٢٠٢٣/٢/٩م، استقبلوا وفداً من كوملا دادكرى كوردستان برئاسة شوان رابر عضو المجلس الأعلى.

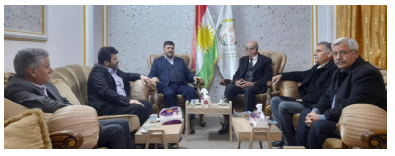

- في ٢٠٢٣/٢/٢٢م، زاروا مقرّ حزب الشعوب الديمقراطية HDP في أربيل، وكان في استقباله الرئيسة المشتركة لممثليته ناهدة آرمش وعدد من أعضاء المكتب العلاقات.

- في ٢٠٢٣/٢/٢٥م، استقبلوا وفدٌ برئاسة خليل عضو المكتب السياسي للحركة الديمقراطية لشعب كردستان.

- في ٢٠٢٣/٣/٢م، زاروا مقرّ المكتبِ السياسيّ لحزب سربستي كوردستان – إيران، وقدّم التهاني لمستقبليه «باو ه جاى» السكرتير العام وعدد من أعضاء قيادة وعلاقات «سربستي» التهاني بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لتأسيسه وانتهاء أعمال مؤتمره الثالث.

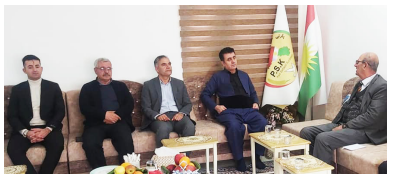

حيث تناولوا مع ملتقيهم الأوضاع الكردية والكردستانية وضرورات تعزيز العلاقات المتبادلة في ضوء احترام خصوصية كل جزء من كردستان واحترامها، والحديث حول ما يعانيه الكُرد من الاحتلال التركي والانتهاكات اليومية، وكذلك عن الزلزال الذي ضرب تركيا وسوريا وضحاياه وما رافق الكارثة من وقائع وسلوكيات منافية للإنسانية، وأبدوا تضامنهم مع المتضررين من الزلزال وتعازيهم لأهالي الضحايا.

= نشاط ثقافي

- في ٢٠٢٣/١/٢١م، بمقرّ المنظمة في أربيل، وبحضور جمع من أعضائها وأصدقائها، قدّم الكاتب والشّاعر محمد حمو محاضرةً بعنوان «أسباب تقدّم المرأة في عفرين»، حيث وقف بإسهاب حولها، مذكراً بشعار (المرأة، الحياة، الحرية) المعبّر عن رمزيّة المرأة ودورها في المجتمع.

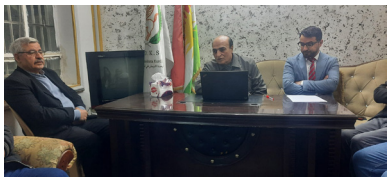

- في ٢٠٢٣/١/٢٢م، بفندق روتانا- أربيل، حضر وفدٌ من لجنة الثقافة والإعلام للمنظمة ندوةً بمناسبة مرور مئة عام على معاهدة لوزان (١٩٢٣ - ٢٠٢٣)، نظّمته «بورد المرأة الحرة في اتحاد برلماني كُردستان» بإقليم كُردستان، حيث تحدث محاضرون دكاترة وأساتذة جامعيون بشكل مفصل عن معاهدة لوزان ومضامينها وتأثيرها على الشعب الكردي، جغرافياً وسياسياً واجتماعياً، وما رافقها اندلاع ثورات تحرر كثيرة، كما تحدثوا حول ضرورة الاستفادة من التاريخ، وأخذ العبر لتحقيق طموحات الشعب الكُردي، ونيل حقوقه في أجزاء كُردستان الأربعة من خلال بناء خطاب كُردي موحد في مواجهة المؤامرات والمشاريع التي تحاك ضد الكُرد وجغرافيتهم.

= في السليمانية

- في ٢٠٢٣/١/٢١م، شارك وفدٌ من فرع السليمانية للمنظمة في نشاطٍ دعت له ممثلية الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا بالتعاون مع جبهة مساندة روجآفا، بمناسبة السنوية الخامسة للعدوان التركي على عفرين، وحضره جمهور غفير من كُرد سوريا وممثلو أحزاب كردستانية ومستقلين. ألقيت العديد من الكلمات حول الأوضاع التي آلت إليها منطقة عفرين، وتم عرض العديد من الصور الأثرية والتاريخية وما خلفه الاحتلال التركي طيلة خمس سنوات.

- في ٢٠٢٣/٢/١٤م، حضر وفدٌ من فرع السليمانية مجلس عزاء شهداء زلزال عفرين الذي أقامه مجلس لاجئي كُرد روزآفا في مدينة السليمانية مدة يومين، حيث تحدث الوفد عن التعامل العنصر مع الكُرد المتضررين واستنكر سلوك النظامين التركي والسوري في عرقلة وصول المساعدات.

إحياء ذكرى انتفاضة قامشلو

حضر جمعٌ من أعضاء حزب الوحدة (يكيتي)، مساء السبت ٢٠٢٣/٣/١١م، أمام مكتبه في مدينة قامشلي، بمشاركة فارس عثمان عضو الهيئة القيادية للحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا، ووقفوا دقيقة صمت على أرواح شهداء انتفاضة قامشلو ٢٠٠٤م، ثم ألقى مصطفى مشايخ نائب سكرتير الحزب كلمةً عن الأحداث وآخر المستجدات السياسية.

وتلبيةً لدعوة رسمية من اتحاد الكتاب الكرد في سوريا شارك وفد من حزب «الوحدة» برئاسة محمد صالح عضو الهيئة القيادية في الندوة التي أقامها الاتحاد بهذه المناسبة، حيث ألقى المحامي محمود عمر محاضرة عن الاحداث وعن عمل اللجنة القانونية للدفاع عن المعتقلين.

حزب «الوحـدة» يفقد خمسة من رفاقه في كارثة الزلزال بعفرين

- **بانكين عزت بكر** من مواليد قرية «آنقلة»- شيخ الحديد ١٩٧٩م وأولاده الأربعة (سيبان، جوان، إمضاد، هيفين)، وقد نجت زوجته جريحةً، بمدينة جنديرس؛ انتسب الراحل «بانكين» إلى الحزب عام ٢٠٠٢م، وناضل بإخلاص، محباً للغته الأم فتعلّمها، وطيباً بين أهاليه ورفاقه؛ وُريت جثامينهم الثرى في مقبرة «آنقلة».

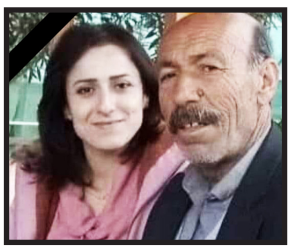

- **جميل شيخ ده دو** من مواليد قرية «ماراتـه- عفرين عام ١٩٦١م، انتسب الى الحزب بداية ثمانينات القرن الماضي، متابعاً عمله التنظيمي باستمرار، ومناضلاً وفياً ملتزماً بمبادئه إلى آخر يوم في حياته.

وابنته **مزكين جميل شيخ ده دو**- تولد ١٩٨٦م، انتسبت إلى الحزب عام ٢٠١٠م لتناضل في صفوفه، وعملت كناشطة في جمعية روشن بدرخان – عفرين، وكانت مدرسة للغة الكردية في القرية.

وذلك في مدينة «آدي يامان»- تركيا، ونقل جثمانيهما إلى «ماراتـه» ودفنا في مقبرتها.

- **وليد عزيز بن نوري** من مواليد ١٩٧٢م وزوجته فريدة خالد قره حسن وأولادهما (هوزان، آهين، أفين، محمد)، في قرية «حمام»- جنديرس، ودفنوا في مقبرتها؛ وقد بقي ابنهما «نور» مع الجد نوري عزيز على قيد الحياة؛ انتسب الراحل «وليد» إلى الحزب عام ١٩٩٧م، وبقي ملتزماً به لحين

وفاته.

- **محمد عبد الرحمن أوسو** من مواليد قرية «خالتا/خالطان» ١٩٨٢م وزوجته ياسمين نوري كيلو وأولادهم (دليار، عبد الرحمن، دلينـاز)، بمدينة جنديرس، ودفنوا في «خالتا»؛ ناضل الراحل «محمد» في صفوف الحزب منذ عام ٢٠٠٤م، وانضم فرقة الفلكلور الشعبي بالقرية التي كانت تشارك في مختلف المناسبات والأنشطة الوطنية والثقافية والاجتماعية.

بمناسبة /٨/ آذار يوم المرأة العالمي

- أقامت منظمة الرقة لحزب الوحدة (يكيتي) فعالية في مقرّها بالمدينة، ألقيت فيها كلمات وقصائد شعرية معبّرة وأغاني جميلة، بالإضافة إلى تكريم أعضائها من النسوة بهدايا رمزية، وسط تقديم التهاني والتبريكات.

- وأقامت منظمة إقليم كردستان العراق للحزب ندوة حول المرأة، تحدثت فيها زهية آل رشي عضو قيادة المنظمة عن يوم المرأة ومعانيها وكيفية إقراره، وعن

نضال المرأة لأجل نيل حقوقها، وعن دور المرأة الكردية في

البلدان الأربعة التي تقتسم أراضي كردستان التاريخية.

وفد من حزب «الوحـدة» الكردي التقى المبعوث الأمريكي «غرينجر»

في 15 كانون الثاني 2023 و تلبيةً لدعوةٍ من المبعوث الأعلى للحكومة الأمريكية إلى شمال وشرق سوريا السيد نيكولاس غرينجر، التقى به والوفد المرافق له وفد حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا برئاسة سكرتيره محي الدين شيخ آلي، حيث تناول اللقاء الواقع المأساوي لسوريا وأهمية إيجاد حلّ سياسي لأزمتها وفق قرار مجلس الأمن الدولي /2254/، وكذلك أحوال شمال وشرق سوريا ودور قوات سوريا الديمقراطية والإدارة الذاتية في حماية السّلم الأهلي ومكافحة تنظيم داعش، وواجب كشف الجرائم والانتهاكات الممنهجة التي ترتكب ضد المدنيين الكُرد وغيرهم من السكّان الأصليين لمناطق رأس العين وعفرين

وغيرهما من المناطق السورية التي تحتلها تركيا، وضرورة اعتماد لغة الحوار في تناول وحلّ جميع القضايا.

رحيل أربعة من رفاق حزب الوحـدة (يكيتي)

- المناضل **محمد إبراهيم محمد (أبو ادريس)** من أهالي قرية «خليلاكا» -- ناحية بلبل، الذي توفي في ٢٠٢٣/١/٢٣م، عن عمرٍ ناهز /٧١/ سنة مشفى بمدينة عفرين، إثر مرضٍ عضال ألمّ به منذ شهور. وقد وري جثمانه الثرى في مقبرة مسقط رأسه. وهو الذي انتسب إلى الحزب منذ /٣٠/ عاماً.

- المناضل **محمود خليل حسن** (أبو مهدي) من أهالي قرية قوجك- كوباني عام ١٩٥٥م، الذي فارق الحياة صباح الثلاثاء ٢٠٢٣/١/٢٤م، إثر مرضٍ ألم به. وقد وُري جثمانه الثرى في مقبرة مسقط رأسه. وهو الذي انضك للحزب بداية سبعينيات القرن الماضي، وتم تكريمه مع آخرين من قبل الحزب في نهاية تسعينيات القرن الماضي.

- الشخصية الوطنية والاجتماعية **محمد مصطفى إيبو**- مواليد قرية بويراز – عام ١٩٥٦م، الذي توفي يوم الجمعة ٣/ ٢/ ٢٠٢٣م في إحدى مشافي استنبول، بعد معاناة مع المرض؛ وقد وُري جثمانه الثرى في اليوم التالي بمقبرة مدينة كوباني. وهو الذي انضم إلى صفوف حزب «الوحدة» بداية ثمانينات القرن الماضي.

- المناضل **أسعد جميل عبدو** من أهالي قرية «كاخره» -- ناحية مابتا/ معبطلي، الذي توفي عصر الخميس ٢٠٢٣/٣/٢م في بلدة ديرجمال- شمالي حلب/وجهة نزوحه من عفرين، عن

عمرٍ ناهز /٥٥/ سنة، إثر نوبة قلبية مفاجئة. ووري جثمانه الثرى في مقبرة قرية «الزيارة»- جبل ليلون. وهو الذي انتسب إلى صفوف الحزب عام ١٩٨٤م.

وقد نعت منظمات الحزب أولئك الراحلين باستذكار نضالهم وتفانيهم في الدفاع عن قضية شعبهم الكردي العادلة، وطيب علاقاتهم مع الوسط الاجتماعي.

المرأة تواصل كفاحها... تستحق التضامن في يومها العالمي

في ظل أزمات دولية وإقليمية وأوبئة وتدهور المناخ، تتعرض المرأة لأسوأ أنواع الاضطهاد والعنف، خاصةً تحت وطأة الحروب الأهلية والأزمات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة، وكذلك الفقر والتخلف والجهل والاستبداد السياسي والديني.

وهي تبذل جهود مضاعفة في تأمين مقومات حياة أفراد الأسرة وحمايتهم، لا سيّما المأكل والمشرب ورعاية الأطفال.

ففي سوريا تعاني الأمرّين، نتيجة التشرّد والفقر والجوع، وانتشار العنف، ومن تداعيات الزلزال الذي ضرب البلاد بقوة.

علاوةً على حرمان المرأة من الحريات العامة وحق التعليم والراحة وغيرها، وتعرّضها لاضطهاد الرجل والتحرش الجنسي وغيره من ضروب المعاملة القاسية.

ولعلّ المرأة لإيرانية تصدرت العناوين هذا العام، بدءًا بالفتاة الكردية الشهيدة **زينا (مهسا) أميني** التي كانت شرارة الانتفاضة في إيران، فالمرأة الإيرانية تستحق كلّ التقدير والتضامن بمناسبة اليوم العالمي للمرأة الذي يصادف /٨/ آذار كلّ عام؛ وقد دعت منظمة العفو الدولية إلى التضامن مع النساء والفتيات في إيران من أجل «المرأة-الحياة- الحرية»، اللواتي كنّ في الصفوف الأمامية في المظاهرات، وتحدَّيْنَ بشجاعة قوانين الحجاب الإلزامي التمييزية. ودعت إلى الإفراج الفوري عن «زينب جلاليان» وهي كردية إيرانية سُجنت ظلمًا لمدة /١٥/ عاماً وتعرضت للتعذيب والمعاملة السيئة لمعاقبتها على رفضها الإدلاء بـ «اعترافات» كاذبة.

وقد اختارت الأمم المتحدة عنواناً لمناسبة هذا العام وهو «**إشراك الجميع رقمياً: الابتكار والتقنية لتحقيق المساواة بين الجنسين**».

وبحسب المنظمة، فإن /٣٧/ بالمئة من النساء لا يستخدمن الإنترنت، وعدد المستخدمات للإنترنت يقل بـ /٢٥٩/ مليون امرأة مقارنة بعدد الرجال، مع أنهن يمثلن ما يقرب من نصف سكان العالم.

وتقول المنظمة: «إذا كانت النساء عاجزات عن الحصول على خدمة الإنترنت ولا يشعرن بالأمن فيها، فإنهن بالتالي عاجزات عن تطوير المهارات الرقمية اللازمة للمشاركة في المساحات الرقمية، مما يقلل من فرصهن في الحصول على الوظائف في مجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات».

وحسب الأمم المتحدة بحلول عام ٢٠٥٠، ستكون /٧٥/ بالمئة من الوظائف مرتبطة بمجالات العلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات، وعلى الرغم من ذلك تشغل النساء اليوم، على سبيل المثال لا الحصر، /٢٢/ بالمئة فقط من الوظائف في مجال الذكاء الاصطناعي.

وفي كلمة أمام مجلس الأمن بمناسبة يوم المرأة هذا العام، حذّر الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، من أن عقوداً من التقدم العالمي في مجال حقوق المرأة «**تتلاشى أمام أعيننا**»، مع تراجع حصول المرأة على الفرص التعليمية والوظيفية وتراجع حقوقها الإنجابية، وهو ما دفعه ليقول إن إمكانية تحقيق هدف المساواة بين الجنسين قد يحدث «**بعد ٣٠٠ عام**».

غرق /١٧/ مهاجراً في بحر ليبيا... معظمهم من كوباني وعفرين

فاجعة بعد أخرى، يتعرض لها المهاجرون السوريين عبر مختلف طرق تهريب البشر إلى أوربا، التي تكتنف مخاطر جمة وكلف مادية باهظة، وعلى يد عصاباتٍ لا تعرف أدنى القيم الإنسانية.

بعد فاجعة كوباني التي راح ضحيتها /١٢/ وفيات و/٦/ مفقودين من مواطنيها في بحر الجزائر يومي ٣-٤/١٠/٢٠٢٢م، غرق قارب مطاطي (بَلَم) آخر يقلّ مجموعة من المهاجرين في بحر طبرق/ليبيا، فقد منهم /١٧/ مهاجراً حياتهم.

وحسب شبكة رووداو الإعلامية، فقد غرق القارب في ٣ آذار ٢٠٢٣ بعد انطلاقه من منطقة كمبوت شرق مدينة طبرق الليبية قاصداً إيطاليا، وأدى إلى فقدان «/١٠/ من كوباني/ ٦ منهم من عائلة واحدة، /٣/ نساء من عفرين» لحياتهم، وهم:

- «محمود ويس أحمد /٣٠/ عاماً وزوجته بيريفان محمد فتحي /٢٧/ عاماً وأطفالهما ألند /٧/ عاماً و لوند /٥/ عاماً و فؤاد /٤/ عاماً» و شقيقه «حجي ويس أحمد /٢٩/ عاماً» من قرية بير مامه/كوباني.

- «بكر محمود /٣٥/ عاماً وأطفاله محمد /١/ عاماً و يوسف /٣/ عاماً» من قرية قجك/كوباني، بينما نجت زوجته من الغرق.

- عائدة حميد /٥٤/ عاماً وابنتيها ديانا محمد /٢٣/ عاماً و آيه محمد /١٩/ عاماً من بلدة معبطلي/عفرين.

وكذلك /٣/ من بنغلادش ومصري فقدوا حياتهم.

رحيل المناضل مصطفى حسو

المناضل مصطفى محمود حسو- مواليد ١٩٨١م، توفي يوم الجمعة ٢٠٢٣/١/٢٠م، إثر نوبة قلبية أصابته بمنزله في مدينة أنطاليا التركية. وقد وُري جثمانه الثرى في ٢٠٢٣/١/٢٢ بمقبرةٍ في مدينة الرقة.

انتسب الراحل إلى صفوف الحزب عام ٢٠٠٨م، وناضل في صفوفه بإخلاص، مدافعاً عن قضية شعبه الكردي العادلة.

إحياء أربعينية الفقيد عارف حسو

قرب ضريحه في قريته «جلبيه»- كوباني، الجمعة ٢٠٢٣/١/٢٧م، بحضور جمعٍ من أهاليه ورفاقه ومحبيه، أحيت منظمة كوباني لحزب الوحدة (يكيتي) أربعينية المناضل والمدرّس اللغوي عارف حسو الذي وافته المنية في ٢٠٢٢/١٢/١٩م عن عمرٍ ناهز /٥٧/ عاماً؛ حيث تم وضع أكاليل الورود على ضريحه، وألقى مسلم شيخ حسن عضو اللجنة السياسية للحزب كلمة باسمه، أشاد فيها بمناقب الفقيد ودوره في الحراك السياسي ونشر وتعليم اللغة الكردية وبتضحياته وحبه وتفانيه للنضال؛ ثم ألقى اسماعيل حاجي مراد قصيدة رثاء مؤثرة.

اختتم الحفل بأبيات شعر من مقدمه أحمد جمو.

هذا وقد أحيت جامعة كوباني في ٢٠٢٣/١/٢٦م أيضاً ذكرى أربعينية الراحل، بإحدى مدرجاته، بحضور جمعٍ من أهاليه وطلابه وزملائه المدرسين، حيث ألقيت كلمات وقصائد معبرة ومؤثرة عن الفقيد وجهوده المبذولة في تدريس اللغة والأدب الكردي وعن طيب علاقاته مع محيطه الجامعي.

أيـة هـاويـةٍ تنتظرُ العـالـم؟!

نواف بشّار عبد الله

فـي ظـلِّ تفاقـم الأزمـات الدوليـةِ التـي تـزدادُ حِـدّةً، والصـراعِ المحتـدم علـى النفـوذ ومكامـن الطاقـة والثـرواتِ الطبيعيـة بيـن القـوى الدوليـة العظمـى، التـي نجـمَ عنهـا إضعـافُ الشـرعية الدوليـة ومؤسسـاتِها إلـى حـدٍّ كبيـر، واندلاع حـروبٍ طاحنـةٍ فـي العديـد مـن بقـاع العالـم (المشـرق العربـي، شـمال إفريقيـا وأوربـا)، تلـك التـي تتـركُ خلفَهـا مئـات آلاف القتلـى والخـراب والدمـارَ، إضافـةً إلـى الانفجـار السـكاني المنفلـت مـن أي تحكـم أو تنظيـم، حيـث بلـغ عـددُ سـكان المعمـورة فـي تشـرين الثانـي الماضـي عتبـة الـ /٨/ مليـارات نسـمة، ممـا يشـكلُ بـدوره تحديـاً حقيقيـاً ومسـؤولية عالميـة لتأميـن متطلبـات حياتهـم الأساسـية، عـدا عـن التلـوّث البيئـي والارتفـاع المضطـرد لدرجـة حـرارة الكوكـب والتغيـرات المناخيـة الناجمـة عنهـا، ناهيـكَ عـن مخاطـر اسـتخدام السـلاح النـووي الـذي يشـكّلُ أحـدَ أكبـر التهديـدات الجديـة علـى الحيـاة!... إلـخ.

تتعامـي القـوى والجهـاتُ التـي تتحكّـمُ بمفاصـل القـرار الدولـي عـن رؤيـة كلِّ هـذه الحقائـق والمخاطـر، وتسـتمرُّ فـي التصـارع فيمـا بينهـا لأجـلِ تحقيـق أهـدافٍ صغيـرةٍ للغايـة، قـد تخـدمُ سياسـاتِ حكوماتهـا المرحليـة ومكاسـبَ ماديـة مؤقتـة، ناسـيةً الهـدفَ الأسـمى الاسـتراتيجي والواجـبَ الملقـاة علـى عاتقهـا المتلخـصَ فـي حمايـة الحيـاة مـن العبـث والأخطـار التـي تهـددُ الوجـودَ البشـري، كقـوى كبـرى تسـتطيعُ الفعـلَ والتغييـرَ فـي هـذا الاتجـاه!

فمـن الواضـح والمخـزي اليـومَ أنّ الشـعبوية ومخاطبـة أمزجـة النـاس قبـل عقولهـم علـى المسـتوى الإقليمـي والعالمـي باتـتْ سياسـةً غالبـةً لـدى الحكومـات التـي سـرعان مـا تتناسـى وعودَهـا الانتخابيـة، ونتيجـة الحـروب ونـزوح المواطنيـن بأعـدادٍ كبيـرةٍ مـن بلدانهـم المنكوبـة والبحـث عـن الأمـان، نجـدُ صعـودَ نجـم اليميـن المتطـرف والنازيـة والعنصريـة حيـال الأجانـب فـي العديـد مـن الـدول الأوربيـة وأمريـكا. وعلـى الضفـة الأخـرى، يتـمُّ نشـر ثقافـة الكراهيـة التـي تقـومُ بهـا جماعـاتُ الإسـلام السياسـي السـلفي كالقاعـدة وداعـش وجبهـة النصـرة وجماعـة الإخوان المسـلمين المشـبعة بالحقـد وتضخُّهـا عبـر إعلامهـا، حيـثُ تديرُهـا دولـة تركيـا الكماليـة التـي يحكمهـا اليـوم تحالـف حـزب العدالـة والتنميـة وحـزب الحركـة القوميـة المتطـرف بأذرعِـه العسـكرية كتنظيـم الذئـاب الرماديـة، التـي تمـارسُ القتـلَ بحـق المعارضيـن بـدواعٍ قوميـة عنصريـة وتمويـلٍ سـخي مـن دويلـة قطـر ودولٍ خليجيـة أخـرى، تركيـا التـي لا تكـفُّ عـن اسـتثمار أيـة قضيـة لخدمـة أهدافهـا التوسـعية ومعـاداة القضيـة الكرديـة بـكل مـا أوتيـتْ مـن قـوةٍ ومكانـة، مثلمـا اسـتخدمتْ تنظيـمَ داعـش والإخـوان والمسـلمين أمـس، وتسـتغلُّ مكانتَهـا فـي حلـف الناتـو اليـومَ لفـرض شـروطها علـى كلٍّ مـن دولـة السـويد وفنلنـدا لانضمامهمـا إلـى الحلـف المذكـور، وتدخلّهـا العسـكري فـي كلٍّ مـن ليبيا والخـلاف بيـن أذربيجـان وأرمينيـا وغيرهـا الكثيـر... كلّ هـذه الأمـور لا تناسـبُ عصـرَ التطـور التكنولوجـي والتقنـي الـذي يجـبُ أن يتـمَّ تعزيـزُه بالسـلام وثقافـة التسـامح والعيـش المشـترك بيـن الأديـان والأقـوام والطوائـف ونبـذ العنـف والتطـرف.

هنـاكَ قضايـا جوهريـة علـى السـاحة الدوليـة يجـبُ ألا تخضـعَ لميـزان الربـح والخسـارة المرحليـة، بـل يجـبُ أن تخضـعَ لمعاييـرَ اسـتراتيجية بعيـدة المـدى، وتسـتوجبُ مـن القـوى الكبـرى التحـاورَ حولهـا بـروحٍ مسـؤولةٍ رغـم الاختـلاف فـي الكثيـر مـن القضايـا الاقتصاديـة والسياسـية بينهـا، والتـي تأتـي الملاحظـاتُ أعـلاه فـي سـياقها، لأنّ مثـل هـذه التكتيـكاتُ فـي النهايـة تلحـقُ الضـررَ والأذى بجميـع شـعوب المعمـورة دون اسـتثناء بمـا فيهـا شـعوبُها هـي، لأنّ الـدول الكبيـرة والصغيـرة وسـكانُ الكوكـب كلهـم شـركاءٌ فـي البيئـة والمنـاخ وقضايـا الحـرب والسـلام.

إنّ السـؤال الـذي يفـرضُ نفسـه بقـوة ويحتـاجُ جواباً هـو: تـرى، هـل مـن المعقـول والمنطـق أن تُسَـدَّ كلُّ الطـرق والأبـواب أمـام الحـوار لحـل قضايـا الخـلاف بيـن البلـدان ولا يبقـى سـوى خيـار الحـرب؟! وهـل الحـرب هـو الحـلُّ؟ إن الجـوابَ واضـحٌ للعيـان، ألا وهـو أن الحـروبَ لـم تكـن يومـاً حلـولاً لقضايـا الخـلاف لصالـح الشـعوب التـي تكمـنُ مصالحُهـا أصـلاً وقبـل كل شـيءٍ فـي السّـلام، بـل هـي كانـت دومـاً بمثابـة الزيـت الـذي يُصَـبُ علـى النـار ليزيدهـا وهجـاً ولهيبـاً لتحـرقَ الأوطـانَ بمَـن فيهـا! هنـا، مـن الضـرورة بمـكانٍ أنْ نذكّـر أنّ مبـدأ تعامـل المـرءِ مـع الآخـر يجـبُ أن ينطلـق مـن رغبتـه فـي تعامـل الآخـر معـه، هـو البدايـة الصحيحـة لحـلّ قضايـا الخـلاف الناشـئة، مـع الإشـارة إلـى ضـرورة وجـود قـوة عسـكرية رادعـة برعايـة دوليـة حكيمـة تحمـي السـلم العالمـي مـن التجـاوزات المحتملـة لطغـمٍ عسـكريةٍ ماليـةٍ انقلابيـة هنـا أو هنـاك.

ودرءً لانـدلاع أيـة حـروبٍ دوليـة مؤلمـةٍ جديـدة وانعكاسـاتها الكارثيـة علـى الحيـاة والتطـور الفكـري والتقنـي الراهـن، فـإنّ أولويـات الوطنيـة الحقـة تفـرضُ علـى هـذه الحكومـات مجتمعـةً أن تعـودَ إلـى مراجعهـا الفكريـة الفلسـفية الاجتماعيـة، ودعوتهـا لعقـد جلسـاتٍ اسـتشارية معمقـة لصياغـة عقـدٍ معاصـرٍ جديـدٍ مبنـيٍ علـى حمايـة الحيـاة والإنسـان بنظـرةٍ شـمولية، عقـدٍ ينتفـي فيـه اسـتغلال الإنسـان للإنسـان ونبـذ القـوة والعنـف ولغـة الحـرب ومنطـق التوحـش وإخضـاع الآخـر المختلـف بالقـوة فـي تنـاول حـلّ قضايـا الخلافـات الدوليـة القائمـة والناشـئة، وإعطـاء الأولويـة لقضايـا المنـاخ والبيئـة والعدالـة ونشـر الثقافـة المعاصـرة وثقافـة تنظيـم الأسـرة، ورفـع الغبـن عـن الشـعوب المظلومـة تاريخيـاً ومنحهـا حقوقهـا القوميـة لتقريـر مصيرهـا بعيـداً عـن منطـق الوصايـة والاسـتعلاء القومـي الـذي يُنتِـجُ الكراهيـة ويولـد الحـروبَ، والإقـرار بحـق الشـعب الكـردي فـي وطنـه بحيـاة حـرّةٍ كريمـة كسـائر شـعوب المعمـورة وفـق بنـود ومواثيـق الهيئـة الدوليـة، والإقـرار بحقـوق كافـة الشـعوب المظلومـة، فتعـمّ الحريـة والسـلام كافـة بقـاع المعمـورة بـدلاً مـن الحـرب والدمـار.

مـن الملاحَـظ أنـه بسـبب الخلافـات بيـن القـوى العظمـى ولأسـبابٍ تكتيكيـة قاتلـةٍ، يتـمُّ اليـوم التسـاهلُ المريـع مـع الإرهـاب ورعاتـه علـى مسـتوى العالـم بغيـة اسـتخدام أدوات الإرهـاب ضـد خصومهـا الاقتصادييـن، كمـا حـدثَ أمـس فـي أفغانسـتان التـي تـمّ تسـليمُها مـن جانـب أمريـكا لقـوة ظلاميـة متطرفـة هـي حركـة طالبـان ربيبـة منظمـة القاعـدة التـي لا تختلـف عـن داعـش كثيـراً، حيـث تقـوم اليـوم رسـمياً وباعتـراف دولـي! بتأسـيس دولـةٍ دعائمهـا التطـرف والفكـر الإرهابـي الـذي سـوف تنعكـسُ آثـارُ سياسـاتها فـي قـادم الأيـام علـى شـعوب

15 ←

مدعي الثورة – سلوك العصابات

باهوز كرداغي

بـكل أسـف، هـذه هـي صـورة «مدعـي الثـورة» وصـورة جماعاتهـا المسلّحة ومتزعميهـا الذيـن انحرفـوا بعيـداً عـن المسـار الوطنـي والديمقراطـي، عكـس مـا كان الشـعب السـوري - بـكل مكوناتـه – يريـده، الـذي لطالمـا كانـت مطالبـه واضحـة فـي الحريـة والكرامـة.

لكـنّ واقـع الحـال بعـد كل هـذه المآسـي التـي تعـرّض لهـا السـوريون مغايـر تمامـاً لتلـك البدايـات وشـعاراتها التـي خرجـوا بهـا.

واقـعٌ يكشـف حجـم التشـويه والنفـاق الـذي يمارسـه «الائتـلاف السـوري» وجهـات معارضـة أخـرى وجماعـات «الجيـش الحـرّ» المسلّحة وتنظيمـات إرهابيـة باسـم «الثـورة والديـن» وادعـاء تمثيـل السـوريين، حتـى أصبحـوا الوجـه الأكثـر سـوءاً مـن النظـام الاسـتبدادي القمعـي، لذلـك لابـد لنـا أن نقـف عند جملـة الأسـباب والعوامـل التـي أدت الـى هـذا الانحطـاط وهـذا الانحـراف.

أولهـا: يأتـي مـن شـدة النظـام وسـطوته التـي سـاهمت بشـكل أساسـي فـي بـروز هـذه النزاعـات والنزعـات وتفشـيها كالنـار فـي الهشـيم، والتـي أثمـرت في بـروز كل هـذه الحـركات والجماعـات المسلّحة المتطرفـة والمرتزقـة، المرتبطـة بتنظيـم القاعـدة وحـركات الإسـلام السياسـي وبالمشـروع الإخوانـي الـذي يتمـاه مـع نزعـات العنـف والإرهـاب والسـعي للاسـتيلاء علـى السـلطة باسـم «الديـن والشـريعة».

ثانيهـا: لـم تتوانـى أطـراف إقليميـة هـي الأخـرى عـن دعـم وتشـكيل هكـذا تنظيمـات وحـركات إسـلامية بغيـة اسـتخدامها لاحقـاً فـي مشـاريعها السياسـية هنـا وهنـاك؛ فكانـت تركيـا هـي أولـى تلـك البوابـات العاملـة فـي هـذا الاتجـاه، لصالـح أجنداتهـا الخاصـة والمتمثلـة بالمشـروع الأردوغانـي العنصـري تجـاه القضيـة الكرديـة والتحـول الديمقراطـي العـام فـي سـوريا، حيـث هنـا تتلاقـى الخيـوط السياسـية للجانـب التركـي مـع الخيـوط السياسـية للنظـام السـوري، وخاصـة فـي جانبيهمـا الأمنـي والاسـتخباراتي، تمهيـداً لمراحـل أعلـى مـن العمـل لاحقـاً، لا سـيّما فـي المجـال السياسـي.

إن هـذا التداخـل فيمـا بيـن الجانـب الداخلـي والخارجـي، إلـى جانـب حالـة الضعـف الكبيـرة فـي حجـم الوعـي السياسـي والتنظيمـي لـدى المعارضـة، قـد ولّـدت هـذه الأجسـام والهيـاكل المشـوّهة والمتناحـرة فيمـا بينهـا بسـبب الخـلاف علـى الغنائـم والسـرقات والأمـوال ونطاقـات النفـوذ، حيـث نجدهـا تمـارس مختلـف الانتهـاكات والجرائـم بحـق المدنييـن، خاصـةً فـي المناطـق الكرديـة «عفريـن، سـري كانيـه/رأس العيـن، كريـه سـبي/تل أبيـض» منـذ أن احتلتهـا القـوات التركيـة و برعايتهـا، التـي مازالـت تعمـل وفـق منهـج عنصـري بغيـة جـرّ أبنـاء الوطـن الواحـد إلـى أتـون صـراعٍ داخلـي مقيـت مسـتمر، ولتطبيـق سياسـة التغييـر الديمغرافـي فـي هـذه المناطـق مـن ناحيـة أخـرى.

إن كثـرة الجماعـات المسلّحة بمسـميات مختلفـة، وتفرّقهـا وعـدم انضباطهـا العسـكري والسياسـي، وولائهـا للخـارج، قـد وضعتهـا فـي حالـةٍ أقـرب مـا تكـون إلـى حالـة العصابـات والمرتزقـة، بحكـم ابتعادهـا عـن القيـم الوطنيـة والإنسـانية وحالـة الصـراع والتناحـر فيمـا بينهـا بشـكل دائـم إلّا إذا تدخـل المايسـترو التركـي الـذي يمسـك بـدوره بـكل قواعـد اللعبـة ويضـرب عـدة أهـداف بـآنٍ واحـد.

إنّ امتهـان فصائل/جماعـات مـا يسـمى بـ»الجيـش الحـرّ» بـكل مسـمياتها لأعمـال النهـب والسـلب والقتـل والاغتصـاب وغيـره، إلـى جانـب حالـة الفوضـى والفلتـان فـي مناطـق سـيطرتها، قـد افقدتهـا مبـررات البقـاء وادعـاء تمثيـل مصالـح الشـعب أو مـا يسـمى بـ»الثـورة»، ومـا ذلـك إلّا زيـفٌ و نفـاق لحقـوق ومطالـب الشـعب السـوري بـكل مكوناتـه.

فـإذا كان الشـعب السـوري مصـرّ علـى تغييـر واقعـه نحـو الأفضـل وتحقيـق أهدافـه فـي الحريـة والكرامـة ولـو نسـبياً، لا بـد أن يلفـظ تلـك الهيـاكل العاهـات ورواياتهـا المشـوّهة ويبـدأ مـن جديـد.

أية هاويةٍ ... تتمة

العالـم قاطبـةً، إضافـةً إلـى تسـاهلها الواضـح مـع رعـاة تنظيـم داعـش الإرهابـي كدويلـة قطـر والحكومـة التركيـة الحاليـة ورئيسِـها الـذي لا يتـورّعُ عـن اسـتثمار أيـة قـوة أو مافيـا ماليـة مهمـا كانـت ضليعـةً فـي القتـل والإجـرام لتحقيـق أهدافـه وأجنداتـه التوسـعية المعروفـة، ولا نعتقـدُ بـأن القـوى الدوليـة لا تـدركُ حقيقـة هـذه الأنظمـة المتورطـة في تقديـم الدعـم والرعايـة للتنظيمـات الإرهابيـة، لكنهـا تمـارسُ تكتيـكاً عنوانُـه مجـاراة الواقـع كـي لا تسـتفيد منـه خصومهـا الآخـرون، وفـي ظـلّ هـذه اللامبـالاة، تنتعـشُ القـوى الظلاميـة وتُوسـع قاعدتهـا بيـن أوسـاط الفقـراء والمحتاجيـن، إذ تجـدُ المنـاخَ الملائـم لنشـرِ أفكارهـا، لتصبـحَ قنبلـة قابلـة لتفجيـر أي جـزءٍ مـن العالـم عنـد اللـزوم، كمـا أنّ روسـيا الاتحاديـة التـي لا تتـورّعُ عـن ترديـدِ مقـولاتٍ مـن قبيـل نوايـا الكـرد فـي شـمال وشـرق سـوريا تشـكيلَ دويلـة(!) كرديـة انفصاليـة فـي سـوريا بدعـمٍ أمريكـي، فـي الوقـت الـذي تعـرفُ فيـه هـي قبـل غيرهـا بأنـه ليـس للكـرد أيـة مشـاريع لتقسـيم سـوريا وتشـكيلَ دويـلاتٍ مزعومـةٍ، بـل هـم يطالبـون بتثبيـت حقوقهـم دسـتورياً فـي سـوريا ديمقراطيـة موحـدة، وبذلـك، فهـي تسـاهمُ بدورهـا فـي التضليـل وإيهـام الـرأي العـام العالمـي.

فـإنْ لـم يبـادر الفلاسـفة وعلمـاءُ الاجتمـاع والنشـطاء المثقفـون مـن أصحـاب الضمائـر الحيـة الغيـورون علـى مسـتقبل العالـم في البلـدان الكبـرى للقيـامَ بواجبهـم في لجـم هـذا التوجّـه الخاطـئ والخطيـرِ لقـادة بلدانهـم، ووضـع حـدٍّ لهـذا الاسـتهتار المخيـف بالفكـر والبيئـة وحقـوق الإنسـان، فـإنّ مسـتقبلاً حالـكَ السـواد، وهاويـةً سـحيقة تنتظـرُ العالـمَ!

وفدٌ من «المؤتمر الكردستاني» في مكتب «الوحدة»

في ٢٠٢٣/٢/١٧م، زار وفدٌ من المكتب الإداري لـ»المؤتمر الوطني الكردستاني KNK» ضمّ هيفي مصطفى نائب رئاسة المؤتمر و أكرم حسو عضو هيئة المؤتمر ومروان حسن و عبد الإله مصطفى عضوي الهيئة، مكتب حزب الوحدة (يكيتي) في قامشلي، وكان في استقباله محي الدين شيخ آلي سكرتير «الوحدة» ونائبه مصطفى مشايخ وحسين بدر عضو اللجنة السياسية ومحمد صالح عضو الهيئة القيادية.

تبدل الجانبان الحديث حول جوانب سياسية المتعلقة بالوضع السوري والكردي والكردستاني، وما خلّفه الزلزال.

مؤثرات وسائل الاتصال الحديثة على الإعلام الحزبي

صلاح كرداغي

تُساعد وسائل الإعلام الحديثة في توعية الأفراد المُهتمين بالقضايا التي تَهم المجتمع، وتحدد آلية تعبير الأفراد عن مشاعرهم وآرائهم وأفكارهم عن طريق استخدام وسيلة تواصل اجتماعي ما (كما هي لدى تطبيقات الهواتف الذكية والحواسيب الحديثة، من خلال المواقع الإخبارية وصفحات التواصل الاجتماعي...)، ذلك بهدف نقل الأخبار والمعلومات الشخصية والعامة على حدٍ سواء من أجل الاطلاع والتثقيف والتوثيق، بغية التواصل بين المُشاركين المُهتمين. حيث تتوضح أهمية فَهم عملية التواصل الاجتماعي الايجابي الحديثة من خلال وسائلها المُتعددة وأهمية دورها، وماهية آثارها المُترتبة إيجاباً أو سلباً، ثم تحديد الحاجة المُستمرة في تطويرها.

بحيث يُمكن تعريفها بأنها الأدوات والأجهزة الإلكترونية التي تُستخدم في نقل المعلومات والرؤى بين أطراف وسائل التواصل الاجتِماعي التي تتزايد أهميتها بالتوافق مع تعدد فعالية أشكالها وخصائصها.

فمثلاً الإنترنت هي وسيلة تواصل اجتماعي حديثة العهد تُساهم في تغيير الطبيعة التقليدية لوسائل الإعلام المعروفة «المرئية والمسموعة والمقروءة»، فهي تُساهم في صنع وقراءة نتائج الأفكار الخاصة لدى مُستخدميها، وتُحسن من آلية التبادل في نقل الأخبار والمعلومات فيما بينهم، وتُثبت بأن التنوع في أشكال التواصل ومحتوياتها من قبل المُستخدمين كما في «الصور المتحرِكة المعبرة عن الواقع، المقاطع الصوتية، الفيديوهات، والبثات المُباشرة...» عَبر الإنترنت.

يَتوضَح مما سبق بأن هذه الوسائل أنشئت نَمَطاً جديداً للتفاعل خاصةً بين المُستخدِمين العاملين في الحقل الإعلامي في عملية الاتصال الحديثة والاستفادة من هذه القدرات الايجابية على النجاح في كيفية أداء الحوار الناجح وإيصال الفكرة الهادفة بواسطة إبداء الرأي والتعبير عنه بمختلف الوسائل المتاحة عملياً وتطوِيرها الفكري التنموي وتحسين أداء أنماطها بما يتلاءم مع مُتطلَبات المُستخدمين الإيجابية.

تُعَتبر الهواتف الذكية من أكثر وسائل التواصل جماهيريةً لسهولة حمله ونقله واستخدامه المُباشر عبر الرسائل النصية والفيديوهات والمكالمات الصوتية، وما يحتويه من تطبيقات توفِر خدمات في الاتصال الجماهيري العام، وقد حلّت محل وسائله التقليدية كالصحف والإذاعات والقنوات التلفزيونية والسينما، متوجهاً بالتغيير والتعديل والتطوير المُذهل لهذه التجارب الفردية فيها مع الإنترنت، فأصبحت لهذه الوسائل آفاق مُتجدِدة في سرعة تطوير الأشكال والمحتوى الإعلامي التفاعلي في المجتمع وخصوصاً الافتراضي منه.

وتتخذ وسائل الإعلام الجديدة شكلها التفاعلي بشكلٍ أوضح نظراً لما تتمتع به من حلول سريعة في المعالجة والتخزين والتعديل للمعلومات، وإمكانية استرجاعها والبحث عنها مجدداً إن تطلب الأمر في الموضوع، حيث يتم ذلك من خلال مشاركة المحتوى إن كان مقروءً أو مسموعاً أو مرئياً، ويُصنف العلماء محتوى وسائل الإعلام الجديدة حسب فئات مُعينة فهي: إما بيئة تفاعلية حسب اهتمام المُهتمين لمحتوى مناشيرها، أو تقنية حسب واقعها الافتراضي كالفيديوهات والألعاب للازدياد من التفاعل الحسي لمُستخدميه.

ونظراً لاستخدام هذه الوسائل الإعلامية كوسائل إخبارية حزبية وإقبال عام من قبل المُستخدمين العاديين من مختلف فئات المجتمع، فهي مُعرضة لانتقادات وملاحظات وظواهر ايجابية كما مثلها سلبية.

ومن تلك الظواهر الايجابية الغير الحصرية «التقليل من احتكار المؤسسات الاعلامية الكبرى لنشر المعلومات والأخبار، نشوء مواقع إعلامية جديدة، تنوع في الأداء للتعبير عن الرأي بحرية شبه تامة في النشر والارسال والاستقبال للخبر بعيداً عن رقابة وكالات الأنباء، إتاحة الفرصة لغير المتخصصين لمُمارسة أدوار صحفية ممتعة دون رقيب وتُساهم في ظهور وعي ثقافي-إعلامي مُبدع ومتنوع...»، وذلك من خلال تسليط الأضواء على قضايا لم تتناولها وسائل الإعلام التقليدية وإظهار الحاجة إلى الإعلام المُتخصص لكي تصبح أكثر احترافية وتنمية في تصقيل المواهب والقدرات التعليمية الفردية.

أما الظواهر السلبية فهي أيضاً كثيرة ولا حصرية، فتتباين أدوار وسائل الاتصال الحديثة في الإعلام والتأثيرات السلبية على الفرد والمجتمع معاً، نتيجة تفاعل أفراد المجتمع مع ما يتعرض له لمُتابعتها السلبية وبشكلٍ نسبي «قلة الثقة بين المُستخدمين نوعاً ما، تدنى مستويات المحتوى المُقدم للجماهير إن لم تكن لصيقة بالاهتمام والتنمية الحقيقية لوعيهم، العادات السيئة في التقليد نسخاً وقصاً ولصقاً...»، مما تساهم في ابتعاد المُستخدمين عن الضوابط الأخلاقية والفكرية الإبداعية لهذه الوسائل.

في الوقت ذاته من المُفترض أن تُعتبر المواقع الإخبارية الحزبية - خاصةً لا تمتلك العديد منها- لوسائل التواصل الاجتماعي أداة صُدقية ورُقي وتَحضُر لإنتاج ونشر المعلومة الصحيحة وبناء القناعة الجماعية للأفراد الحزبيين قبل الأفراد المُتابعين المُختصين، لسبب بسيط وهو خدمة مصالحها الحزبية التي بدورها – يتوجب ذلك- تخدم قضايا جماهيرها وشعوبها.

ومن الواجب أن يعمل الأفراد العاملين في هذا الحقل الإعلامي الجديد في السعي نحو تطوير أفكارهم الذاتية لإنجاح الأداء الإعلامي الحزبي في نشر المعلومات الإخبارية الصحيحة الغير المُزيفة والمُضللة، لتخدم في تنوير الرأي الجماهيري العام لتوجهاتها الحزبية دون تشويه وتزييف أو نسخ أو لصق للخبر أو تقليد في نشرها... الخ.

في الواقع نجد الكثير من المواقع الحزبية الإعلامية ذات دورٌ مُهم في تحديد توجهاتها الفكرية والثقافية والسياسية وكيفية تأثيرها على توجه الرأي العام نحو تفسير الحدث التفاعلي بين جماهيرها، ومن ثم المعالجة الصائبة الموزونة للمعلومات والأخبار التي تُنشر بقصد الوصول إلى الهدف المُراد منه وانعكاسه على الواقع في تشكيل الوعي والمحتوى الإيضاحي وتغطية الوقائع وتغذيتها بمضامين حرّة نزيهة وفق ضوابط وقواعد مرنة تُعالج ظواهرها السيئة التي تنال من سمعة ونزاهة مواقعها الحزبية وأفراده.

الدكتور نور الدين زازا... حياة حافلة

إبراهيم عباس

ولد الدكتور نورالدين زازا في ١٩١٩/٢/١٥م، بمدينة معدن - تركيا، حين كان طفلاً صغيراً هرب مع أخيه الدكتور أحمد نافذ من تركيا، والتجأ إلى سوريا إثر فشل ثورتي شيخ سعيد بيراني و آكري.

كانت تركيا تريد إبعاد الوطنيين الكُرد عن الحدود السورية التركية، لذلك وبناءً على رغبتها قامت فرنسا التي كانت تسيطر على سوريا آنذاك بإبعاده إلى دمشق مع مجموعة من الوطنيين الكرد، منهم: جلادت و كامران بدرخان، ممدوح سليم بيك، حمزة مكسي، أوصمان صبري... الخ، وفي دمشق استقبلهم علي آغا زلفو زازا وهو من الكُرد الدمشقيين.

درس الدكتور نورالدين زازا في مدارس حلب و دمشق، وأثناء العطلة الصيفية كان يزور أخاه الدكتور أحمد نافذ الذي كان يمارس مهنة الطب في عين ديوار و قامشلو برفقة الجيش الفرنسي.

يعتبر الدكتور نورالدين زازا رجلاً وطنياً، مخلصاً، نشيطاً، متنوراً، مؤمناً بتعدد الثقافات وبمفاهيم العدالة والديمقراطية وحقوق الإنسان، وقد كرّس حياته لخدمة القضية الكردية، وكان له دور فعّال في خدمة المجتمع، وقام بنشاطات كثيرة في معظم الدول التي أقام فيها، ففي دمشق قام هو ورفاقه بتأسيس (نادي كردستان الثقافي) برئاسة خيري زازا، وأصبح نورالدين زازا أمين سرّ ذاك النادي، وحين أعلن البارزاني الخالد الثورة ضد الحكومة العراقية في ١٩٤٣ ذهب نورالدين زازا إلى كردستان العراق للقاء البارزاني في عام ١٩٤٤، لكنه اعتقل في الموصل، و تعرض للتعذيب في سجونها وسجون بغداد، وبعد الإفراج عنه عاد إلى سورية، فأقنعه أخوه أن يسافر إلى لبنان للدراسة، حيث سافر إلى لبنان، ودرس في جامعة بيروت، قسم العلوم السياسية والمالية، وأثناء ذلك عمل في راديو الشرق إثر نجاح كامران بدرخان بإنشاء القسم الكردي في عام ١٩٤٤، لكن ذلك القسم توقف عن البث في عام ١٩٤٦م.

وفي أوربا، حين سافر إلى سويسرا في عام ١٩٤٩م، قام مع مجموعة من رفاقه بتأسيس جمعية الطلبة الكُرد، و في المؤتمر الأول لتلك الجمعية أصبح رئيساً لها، وقد أصدرت تلك الجمعية جريدة بعنوان (صوت كردستان) باللغات الفرنسية والإنكليزية والكردية، والتي كان لها دور هام في تعريف الأوربيين بقضية الشعب الكردي وبمعاناة الكُرد.

كان الدكتور نورالدين زازا من كتّاب جريدة هاوار، حيث كتب في الأعداد التالية من تلك الجريدة: ٢٧،٢٩،٣٠،٣٢،٣٥،٣٧،٤٤،٤٧. وبسبب كتاباته المتميزة فيها قال عنه جلادت بدرخان: إنه تشيخوف الكُرد.

سافر نورالدين زازا إلى أوربا من أجل إكمال دراسته، حيث درس في جامعة لوزان بسويسرا، وحصل منها على درجة الدكتوراه في العلوم التربوية، ثم عاد إلى سوريا في عام ١٩٥٦، وانضم إلى الحزب الديمقراطي الكردي، وبعد عدة مشاورات واجتماعات بين أعضاء قيادة الحزب تم انتخابه كأول سكرتير للحزب المذكور.

في ١٥ /١٩٦٠/٨م، ونتيجة الاعتقالات التي طالت الحزب الديمقراطي الكردي من قبل سلطات حكومة الإقليم الشمالي في عهد الجمهورية المتحدة، تم اعتقاله مع أوصمان صبري وثمانية وأربعين آخرين، وبعد اعتقاله قُدّم للمحاكمة أمام المحكمة العسكرية العليا بدمشق، فقدّم مذكرة دفاع طويلة وجريئة، وبيّن فيها مشروعية القضية الكردية في سوريا، وأنواع المظالم التي تعرّض ويتعرّض لها الشعب الكردي من قبل الحكومات التي تعاقبت على سدّة الحكم، بقي في المعتقل قرابة سنة ونصف، إلى أن أطلق سراحه في ١٩٦٢/٢/٢. كما تم اعتقاله في لبنان من قبل الاستخبارات اللبنانية في عام ١٩٦٦، والتي سلّمته إلى الحكومة السورية، فقامت الأخيرة بإصدار قرار يقضي بنفيه إلى الأردن، لكن قبل توجهه إلى الأردن قامت الاستخبارات السورية باعتقاله في مطار دمشق، و أرسلته إلى محافظة السويداء حيث وضع تحت الإقامة الجبرية.

نتيجة الخلافات السياسية بين نورالدين زازا ورفاقه فضّل الانسحاب من حزبه، وسافر إلى أوربا، الأمر الذي جعله منسياً لسنوات طويلة من قبل رفاقه! وبعد حياة حافلة ومليئة بالنشاطات والمعاناة والتهجير والاعتقال والتأليف والترجمة، توفي الدكتور نورالدين زازا في ١٩٨٨/١٠/٧ بسويسرا، بعيداً عن وطنه، دون أن ينال نصيبه الذي يستحقه كإنسان ومناضل وسياسي ومثقف خدم شعبه بكل تفانٍ وإخلاص.

كتب نورالدين زازا:

لا يعتبر نورالدين زازا سياسياً فحسب، بل يعتبر كاتباً وأديباً، حيث ألّف العديد من الكتب، وهي:

١- ملحمة ممي آلان عام ١٩٥٨.

٢- Contes Et Poemes Kurdes

شعر وقصة باللغة الفرنسية، جنيف ١٩٧٤.

٣- حياتي الكردية: كتبه باللغة الفرنسية عام ١٩٨٢، وهو عبارة عن سيرة ذاتية له، يتناول فيه طفولته في كردستان تركيا، وصول آتاتورك إلى السلطة، ثورة شيخ سعيد بيراني، سنوات الأسر أثناء فترة الانتداب الفرنسي على سوريا، تأسيس البارتي وجمعية الطلبة الكُرد في أوربا، اعتقاله في سورية ولبنان والعراق، وقد تُرجم هذا الكتاب إلى اللغتين العربية والتركية.

٤-Keskesor، مجموعة قصصية، طبعت في دمشق ١٩٩٥.

٥- Gulê مجموعة قصصية، طبعت في آمد عام ٢٠٠٦.

٦- Kurdên Nejbîrkirinê طبع هذا الكتاب في عام ٢٠١١ من قبل دار نشر آفيستا و يتضمن كل أعماله الأدبية.

٧- Mem û Zîna Ehmedê Xanî، ترجمه إلى الفرنسية

٨- Şerê Azadî: شعر.

٩- Bîranînek.

١٠- Şivanê Kurd (الراعي الكردي)، رواية لعرب شمو، ترجمها إلى الفرنسية.

١١- ترجمة كتاب (الكُرد) لباسيل نيكتين.

١٢- أقوال العرب حول القضية الكردية: يتضمن هذا الكتاب ما كتبه ونشره نورالدين زازا في الصحف العربية.

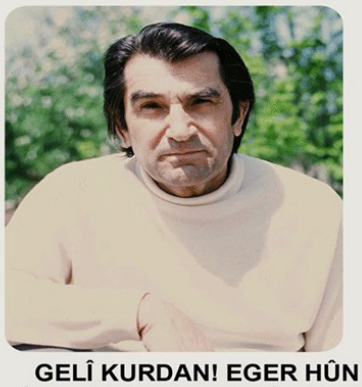

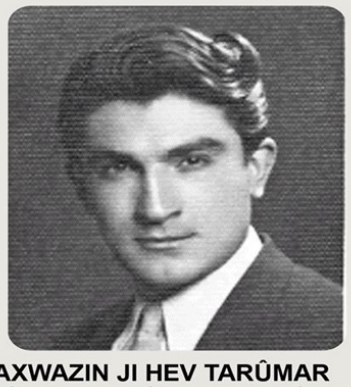

GELÎ KURDAN! EGER HÛN NAXWAZIN JI HEV TARÛMAR Û WINDA BIBIN, BERÎ HER TIŞTÎ, BI ZIMANÊ XWE BIXWÎNIN Û BIDIN XWENDIN

DR. NÛREDDÎN ZAZA

«اليونسكو» تدعو إلى انتهاج التعليم القائم على اللغة الأم

قبيل اليوم الدولي للغة الأم، الموافق ٢١ شباط/ فبراير، دعت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) جميع الدول إلى انتهاج سياسة التعليم متعدد اللغات، ونصحت باعتماد اللغة الأم في تعليم الأطفال خلال السنوات الأولى من دراستهم.

وتُظهر قاعدة بيانات اليونسكو العالمية بشأن التفاوت في مجال التعليم أن الأطفال «الذين يتلقون التعليم باللغة التي يتكلمون بها في المنزل، يزيد احتمال اتقانهم لمهارة فهم النصوص المقروءة في نهاية المرحلة الابتدائية بمقدار ٣٠٪ عن الأطفال غير الناطقين بلغة التدريس على مستوى العالم».

ووفق بيان صحفي صادر عن اليونسكو، تظهر الأدلة أيضا أن التعلم باللغة الأولى أو باللغة الأم يحسن مهارات الأطفال الاجتماعية.

وأكدت المديرة العامة لليونسكو أودري أزولاي أهمية انتهاج التعليم متعدد اللغات القائم على اللغة الأم منذ سنوات الدراسة الأولى. وقالت إن ذلك يصب في جهود مواجهة الأزمة العالمية الراهنة التي تعصف بقطاع التعليم، مع الحفاظ على التعدد اللغوي باعتباره عنصرا ثقافيا أصيلا.

وبمناسبة حلول «اليوم الدولي للغة الأم» ذكّرت اليونسكو العالم بأهمية صون لغات الشعوب الأصلية، إذ إنّ ٤٠٪ من اللغات المنطوقة بالعالم، والتي يفوق عددها ٦٧٠٠ لغة، مهددة بالاندثار على المدى البعيد، نظراً لقلّة عدد الناطقين بها.

المصدر: أخبار الأمم المتحدة

معرض فني لأطفال من عفرين في قامشلي

تحت عنوان «حين أصبح الزيت دمعاً» وبالتنسيق مع مجلس سوريا الديمقراطية افتتحت رابطة عفرين الاجتماعية معرضاً فنياً للوحات رسمها أطفال عفرين المهجرين في الشهباء لثلاثة أيام، وذلك يوم الخميس ٢٠٢٣/١/٥م، بقاعة محمد شيخو للثقافة والفن - قامشلي.

وقد توافد مهتمون وعوائل وشخصيات ووفود من مؤسسات وهيئات وأحزاب مختلفة، من بينها وفدٌ من حزب الوحدة (يكيتي) الذي استمع لشرحٍ عن معاني تلك اللوحات المعبّرة التي رسمها أطفالٌ يعيشون في مخيمات قسرية.

معرض لأطفال عفرين في الحسكة

الجمعة ٣ شباط ٢٠٢٣م، تحت عنوان «نحو دعم المواهب الصغيرة»، افتتحت لجنة الأنشطة الثقافية لرابطة عفرين الاجتماعية- فرع الحسكة، معرضاً فنيّاً للوحات رسمها أطفال من عفرين، على مدار ثلاثة أيام، وذلك في مركز الخابور للثقافة والفنّ في حيّ المفتي بمدينة الحسكة.

الذكرى الـ/١٤/ لرحيل الشاعر يوسف برازي

مساء ١ شباط ٢٠٢٣م، وبدعوة من منظمتي حزبي «الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا، الديمقراطي الكردي السوري» في الرقة، تم إحياء الذكرى الرابعة عشر لرحيل الشاعر الكردي يوسف برازي (بي بهار) في مقر «الوحدة»، حيث ألقى آزاد برازي عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردي محاضرةً حول أهم محطات حياة الراحل مع قراءة العديد من قصائده، كما أديت بعض الأغاني من ألحان وكلمات الفقيد من قبل الفنانين فرهاد ونظمي والفرقة الفلكلورية (كوما بهار)، وألقى الطفل محمد خليل قصيدة (ديك و مريشك) من نتاجات «بي بهار» الناقدة؛ تخلل الحفل مشاركات من قبل الشعراء «جان إبراهيم» و «محمد علي» و «حليمة كنو عطو».

في الختام أهدى المحاضر آزاد برازي نسخة من مجلدي الأعمال الكاملة للشاعر بي بهار لمنظمة «الوحدة».

أنقذوا أطفال سوريا

فرقة «كوما بهار» الفولكلورية الشعبية أطلقت نداءً في ٢٠٢٣/٢/٨م، بمقرّ حزب الوحدة (يكيتي)، تحت عنوان «أنقذوا أطفال سوريا... الإنسانية قبل السياسة» وذلك في خضم الأزمات والكارثة الزلزالية التي حلّت ببلدنا سوريا.

عقوبة الإعدام ضد المتظاهرين في إيران ترقى إلى حد «القتل الذي تجيزه الدولة»

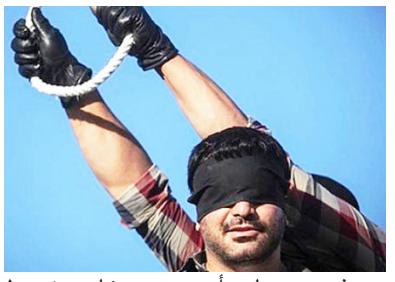

في بيان أصدره، بتاريخ ١٠ كانون الثاني ٢٠٢٣م، قال فولكر تورك مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان إن الحكومة الإيرانية تنتهك القانون الدولي من خلال استخدام الإجراءات الجنائية وعمليات الإعدام كسلاح «لبث الرعب في نفوس السكان» في محاولة للقضاء على المعارضة في سياق الاحتجاجات العارمة التي تشهدها البلاد.

وأضاف أن: «استخدام الإجراءات الجنائية كسلاح لمعاقبة الناس على ممارسة حقوقهم الأساسية - مثل المشاركين في المظاهرات أو تنظيمها - **يرقى إلى حد القتل الذي تجيزه الدولة**».

وشدد المفوض السامي على أن الحكومة الإيرانية «**ستخدم مصالحها ومصالح شعبها بشكل أفضل من خلال الاستماع إلى مظالمهم، ومن خلال إجراء الإصلاحات القانونية والسياسية اللازمة لضمان احترام تنوع الآراء، والحق في حرية التعبير والتجمع، والاحترام والحماية الكاملين لحقوق المرأة في جميع مجالات الحياة**».

وكرر المفوض السامي دعوته إلى حكومة إيران «باحترام حياة وأصوات شعبها، وفرض وقف فوري لإصدار عقوبة الإعدام، وإيقاف جميع عمليات الإعدام».

وفي حديثه إلى الصحفيين، ذات اليوم في جنيف، قال رئيس قسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التابع لمفوضية حقوق الإنسان، محمد النسور، إن العديد من التهم الموجهة إلى المتظاهرين غامضة الصياغة، بما في ذلك **الافساد في الأرض ومحاربة الله والبغي**.

ووفق تقارير حقوقية قتل خلال الانتفاضة الجارية منذ أيلول ٢٠٢٢م حتى ٢١ شباط الماضي ما لا يقل عن /٥٠٠/ شخص، واعتقل أكثر من /١٩/ ألف شخص.

طبيب سوري مبدع ... تتمة

وإطالة عمر الخلايا العصبية؛ كما تم إيجاد عدة مركبات من شأنها علاج تلك الأمراض وربما الوقاية منها بشكل تام، إلا أنها لاتزال تحت التجربة.

وقد تلقى دعوة من رئيس الوزراء لحضور ندوةٍ في ١٨ يناير/كانون الأول ٢٠٢٣م في قاعة الشعب الكبرى، تقديراً لمساهمته في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الصين.

الجدير ذكره أن السيد القصير يعمل في مركز المناعة والمايكروبيولوجي التابع للأكاديمية الصينية للعلوم وهي أرفع مراكز البحوث العلمية الصينية.

استذكار لوثر كنغ ... تتمة

من أجل غدٍ أفضل.

ساهم الفقيد كينغ في تغيير وجه أمريكا، واشتهر بحملاته ونضاله لإنهاء التمييز العنصري، وتحقيق المساواة للأمريكيين من أصل أفريقي، الذين تعرضوا للظلم لأنهم كانوا يكافحون للعيش بكرامة، من خلال الاحتجاجات السلمية؛ وتوّج نضالهم بقيادة كينغ بسن قانون الحقوق المدنية في عام ١٩٦٤م وقانون حقوق التصويت الانتخابي في عام ١٩٦٥م الذي ضمن حق التصويت لجميع الأمريكيين الأفارقة لأول مرّة في تاريخ البلاد.

وفي إطار الاحتفالات بذكرى كينغ تم افتتاح نصب تذكاري (نصب العناق) في مدينة بوسطن بولاية ماساتشوستس، استلهم فكرته من صورة لـ«كينغ» وزوجته كوريتا سكوت كينغ، وهما يتعانقان بعد أن حصل كينغ على جائزة نوبل للسلام في عام ١٩٦٤م وهو في العمر /٣٥/ عاماً.

أقيم النصب المصنوع من البرونز، الذي استمر العمل به نحو ٥ سنوات، في متنزه «كومون» الوطني وسط بوسطن بارتفاع تجاوز الستة أمتار ونصف، ويعد الأول من نوعه الذي يتم بناؤه في متنزه «بوسطن كومون» منذ ٦٠ عاماً.

إنّ استذكار «كنغ» ونضاله والأهداف التي حققها في الدفاع عن الأمريكيين من أصول أفريقية ودفاعه عن قيم الإنسان وحقوقه بالوسائل السّلمية ومناهضته للعنف، لهو إلهام لنضال كافة المقهورين في العالم.

حكومات ... تتمة

تُتيح المجال للنازحين والمُهجّرين قسراً والمرضى والمصابين والطلاّب والطالبات، قبل الزلزال وبعده، للتنقل في رغبةٍ بالعودة إلى الديار أو للقاء الأحبة أو لتلقي العلاج والشفاء من الأمراض أو لأجل التعليم والدراسة أو لإعادة ممتلكات مسلوبة أو لتحصيل رواتب تقاعدية... إلى ما هنالك من قضاء مصالح مختلفة ومتبادلة ومتداخلة بين كافة المناطق والمكونات السورية المتألمة المجروحة والمنكوبة!

حكومة الائتلاف - مصطفى المؤقتة بأوامر من الميت التركي منعت دخول قافلة مساعدات مرسلة من إدارة شرق الفرات الذاتية وأخريات منتظرات في معبرِ شرقي، في وقتٍ هي فيه بأضعف الإمكانات والناس ضعفاء محتاجين، وتلفُ المساعدات المقدّمة إلى مناطق سيطرة ميليشياتها/عفرين خاصةً السرقات والعشوائية والتوزيع غير العادل!

حكومة دمشق أخّرت دخول المساعدات المرسلة إليها من شرق الفرات، وتسلب قسماً من تلك المرسلة إلى مناطق الإدارة الذاتية (الشهباء والشيخ مقصود والأشرفية- حلب) لقاء السماح بمرورها، كما رفعت من إتاواتها على بضائع شركات الشحن من الشمال إلى مدينة حلب عبر نقطة «التايهة» والمنتظرة منذ شهور؛ كما خزّنت آلاف الأطنان من المساعدات الغذائية والخيم الآتية من الخارج في مستودعاتها تحت «أعين أمنية ساهرة»! إلّا القليل الذي تم توزيعه عبر المحسوبيات والأزلام وبعض الدوائر الرسمية، في وقتٍ ارتفعت فيه الأسعار وآجار المنازل مجدداً بسبب الزلزال!...

وعلى سبيل الذكر، منذ احتلال عفرين في ٢٠١٨م، سلطات النظام السوري الأمنية تمنع المواطنين المسجّلين في قيود منطقة عفرين ونواحيها - القادمين منها ومن منطقة الشهباء- من الدخول بشكلٍ مباشر إلى مدينة حلب، وتمنع نقل جثامين المتوفين منهم في المدنية إلى خارج مناطق سيطرتها.

أما حكومة الإنقاذ الجولانية فلم تسمح هي الأخرى بدخول قافلة مساعدات أممية إلى محافظة إدلب، كانت معدّة بالتنسيق مع دمشق، في وقتٍ تتكدس فيه الخيم على أراضي إمارتها الإسلامية! والفقر والجوع متفشٍ فيها!

لم تَحن قلوب سلطات تلك الحكومات التي طال الدمّار مناطقها والفاجعة ألمّت بشعوبها أن تفرج عن المحتجزين تعسفياً وتكشف عن مصير المفقودين في زنازين سجونها، ولا أن تحرق قوائم «المطلوبين أمنياً» على خلفيات سياسية، أو تعلن عن مبادرات إنسانية ووطنية...!!!

بكلّ ألم، لا تلوح في الأفق أية بادرة لتنفيذ القرار ذاك! ولكن لا نفقد الأمل!

الحـــرية للمعتقـــلين السياسيين ولمناضـــلي شـــعبنا الكـــردي في ســـجون البـــلاد

استذكار الدكتور مارتن لوثر كنغ إلهام لنضال المقهورين

في ١٦ يناير/كانون الثاني هذا العام، أحيت الولايات المتحدة الأمريكية يوم «مارتن لوثر كينغ»، وهو من أهم الشخصيات التي ناضلت في سبيل الحرية وحقوق الإنسان، القيم التي تنادي بها الأمم المتحدة، وكانت الأمم المتحدة قد كرّمت الدكتور كينغ في عام ١٩٧٨م بعد وفاته لإسهاماته البارزة في تعزيز وحماية حقوق الإنسان المنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وغيره من صكوك الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومنحته جائزة الأمم المتحدة في ميدان حقوق الإنسان.

وقد احتفل الرئيس جو بايدن بهذه المناسبة، بإلقاء كلمة داخل كنيسة إبنيزر المعمدانية في أتلانتا بولاية جورجيا، والتي كان مارتن لوثر كينغ يترأس الصلاة فيها، مؤكداً على أن حلم كينغ بتحقيق المساواة والعدالة «لم يتحقق بعد»،

قائلًا: «تبقى مهمة زمننا أن نجعل من هذا الحلم حقيقة، لأنه لم يتحقق بعد». وذكر بايدن أنه وضع في المكتب البيضاوي بواشنطن تمثالاً نصفياً لمارتن لوثر كينغ، الذي يشكّل رمزاً للنضال من أجل الحقوق المدنية ومحاربة التمييز العنصري. كما أصدر البيت الأبيض بياناً خاصاً بهذه المناسبة.

في الولايات المتحدة، يوم الاثنين الثالث من شهر يناير/كانون الثاني (يوم ميلاد مارتن لوثر كينغ) من كل عام هو عطلة فدرالية رسمية تكريماً لذكراه بقرار اتخذ في عام ١٩٨٦م، بعد خمسة عشر عاماً من اغتياله في عام ١٩٦٨م. وفي العام ١٩٩٤، تم اعتبار هذا اليوم يوماً وطنياً لتقديم الخدمات بروح التزامه بالعمل الجماعي ←

19

طبيب سوري مبدع في الصين

أرسلت رئاسة مجلس الوزراء في الصين رسائل إلى الوزارات التابعة لها كي تختار الباحثين الأكثر تميزاً ضمن اختصاصات تلك الوزارات، والتي أرسلت بدورها إلى معاهد الأبحاث والجامعات التابعة لها؛ فتم اختيار /٢٥/ باحثاً من اختصاصات مختلفة ومن مختلف الدول، أربعة باحثين من ألمانيا، وثلاثة من كل من فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية واليابان، واثنين من كل من كندا وإنكلترا، وواحداً من كل من أوكرانيا وسنغافورة وإيطاليا والمكسيك وإيرلندا وروسيا ونيبال؛ وأُختير من بينهم الدكتور السوري الوحيد رشاد عبدالكريم القصير من مواليد مدينة السلمية التابعة لمحافظة حماة سنة ١٩٨٤م، ليكون بذلك أصغر الباحثين سناً، وهو من حملة شهادة الدكتوراه، ويعمل الآن كأستاذ مساعد.

يدور بحثه حول استقصاء أسباب مرض الزهايمر وعلاقته مع فلورا الأمعاء وأمراض تدهور الجملة العصبية، وطرق إيجاد علاج تلك الأمراض وحتى الوقاية منها، ←

19

نقاط على حروف

حكومات... إنسانية متدهورة!

إذا كان تنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ (٢٠١٥) أمل السوريين في الخلاص من واقعهم المزري المتهالك، فيما يبدي جميع الأطراف السورية التزامهم به – ولو نظرياً، وهو متداول على لسان كلّ المعنيين والمهتمين بالشأن السوري، باعتباره مفتاح الحلّ السوري المنتظر! لاسيّما وأنّ القرار ينطلق من أشدّ القلق إزاء استمرار معاناة الشعب السوري، وتدهور الحالة الإنسانية الأليمة التي لا تقبل الإنكار والتسويف والتسييس!

يطلب القرار الامتثال للقانون الدولي، ويدعو جميع الأطراف لاتخاذ كلّ الخطوات الملائمة لحماية المدنيين، وإلى أن تتيح فوراً للوكالات الإنسانية إمكانية الوصول السّريع والمأمون وغير المعرقل إلى جميع أنحاء سورية ومن خلال أقصر الطرق، وأن تسمح فوراً بوصول المساعدات الإنسانية إلى جميع من هم في حاجة إليها، لا سيّما في جميع المناطق المحاصرة والتي يصعب الوصول إليها، والإفراج عن أي محتجزين بشكل تعسفي وتوضيح مصير المفقودين، لا سيّما النساء والأطفال؛ ويؤكد الحاجة الماسّة إلى تهيئة الظروف المواتية للعودة الآمنة والطوعية للاجئين والنازحين داخلياً إلى مناطقهم الأصلية وتأهيل المناطق المتضررة... إلى ما هنالك من قضايا وقف إطلاق النار والانتقال السياسي وغيره في ثنايا القرار.

لنتساءل: أين تقف مختلف الأطراف السورية أمام هذه المعادلة؟! خاصةً وأنّ الشّعب السوري في أوجّ محنته!

إضافةً إلى كلّ الضغوطات الداخلية والخارجية، لم يكن الزلزال المروع الذي ضرب البلاد وخلق أزمةً إنسانية جديدة، كافياً لتحريك الضمائر والحسّ الإنساني والوطني لدى أصحاب القرار في «النظام» و «المعارضة الموالية لأنقرة» و «هيئة تحرير الشام» ليجنحوا نحو الخير للناس والتخفيف من معاناتهم وتضميد جراح البلد ولو قليلاً.

الجهات الثلاثة استمرّت في إغلاق المعابر أمام تنقل المدنيين والبضائع، فلم ←

19